



# باختلاقه لعقبات بشكل يومي تتياهو يريد العودة الى الحرب

تحت مجهر «24/24» :

البلاطوهات التلفزيونية تغرق في التفاهة  
تكرار التفوه بالكلام البذيء  
وعدم احترام خصوصية العائلات التونسية



الجمعة 28 فيفري 2025 / 29 شعبان 1445هـ / عدد 695



مع تطور المشاكل النفسية:

## وزارة الصحة تخصص رقما أخضرا لدعم الصحة النفسية



4

لانه شريان الاقتصاد

إصلاح قطاع النقل ...

ضرورة لا تحتل التأجيل

الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## العدالة الاجتماعية... الاختبار الحاسم لنجاح الإصلاحات

احتفلت بلادنا إلى جانب بقية دول العالم، في الايام الاخيرة باليوم العالمي للعدالة الاجتماعية، وسط تطوعات واسعة لتحقيق عدالة شاملة تضمن حقوق المواطنين في حياة كريمة، وقائمة على الاستقرار المالي وعلى الرفاه الاجتماعي، وفرص متكافئة في الشغل، وخدمات عمومية ذات جودة عالية.

وتحقيق العدالة الاجتماعية في بلادنا لم يكن يوماً سياسياً أو شعاعاً للاستهلاك، بل هو مطلب متجذر في الوجدان الجماعي للتونسيين، وضرورة تفرضها التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة.

فوسط تفاوت جهوي صارخ وارتفاع نسب الفقر والبطالة وتدهور الخدمات العمومية، يظل تحقيق العدالة الاجتماعية الاختبار الحقيقي لنجاح أي سياسات إصلاحية، ولئن كانت الإرادة السياسية حاضرة، خاصة من خلال تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد حول ضرورة إعادة النظر في التشريعات الاقتصادية والمالية لضمان توزيع أكثر عدلاً للثروات، فإن التحدي الأكبر يكمن في تجسيد هذه التصورات على أرض الواقع عبر قرارات وإصلاحات ملموسة تحقق التوازن بين النجاعة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

ولطالما أكد رئيس الجمهورية قيس سعيد على ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية، معتبراً إياها حجر الأساس للنمو الاقتصادي والاجتماعي.

ويبدو ان العقبات التي تعترض مسار ارساء العدالة الاجتماعية مستمرة منذ 2011، حيث أدت التقلبات السياسية والاقتصادية إلى تباطؤ النمو وخلل في التوازنات المالية، مما أفقد الدولة الأدوات الكفيلة بترجمة هذا الهدف إلى سياسات فعالة.

كما أن بعض القوانين القديمة، التي تعود إلى العهود الاستعمارية وما قبل الاستقلال، لا تزال تشكل عائقاً أمام تحقيق العدالة الاجتماعية، إذ أنها تخدم مصالح فئات معينة على حساب الأغلبية، يضاف إلى ذلك انتشار الفساد المالي والاقتصادي الذي يُضعف جهود الدولة في فرض مبدأ تكافؤ الفرص وضمان توزيع عادل للثروات.

و يحتاج تحقيق العدالة الاجتماعية إصلاحاً اقتصادياً شاملاً يعتمد على جملة من الأدوات الضرورية، أبرزها إعادة هيكلة النظام الجبائي بحيث يُصبح أكثر إنصافاً، إذ من غير المقبول أن يتحمل أصحاب الدخل المتوسط والضعيف عبء الضرائب في حين تستفيد الفئات الأكثر ثراءً من الامتيازات، كما يستوجب إصلاح منظومة الأجور لتحقيق توازن بين الفئات المهنية، بحيث لا تبقى الفوارق شاسعة بين أصحاب الرواتب العليا وأغلبية القوى العاملة.

ومن غير المقبول أن تظل التنمية غير متكافئة بين الجهات، حيث تستحوذ العاصمة وبعض المدن الساحلية على أغلب المشاريع الكبرى والبنية التحتية الحديثة، بينما تعاني الجهات الداخلية من نقص حاد في الاستثمارات وفرص العمل.

إن تنمية هذه المناطق ليس مجرد مسألة اقتصادية، بل هو شرط أساسي لضمان استقرار اجتماعي وسياسي، كما أن تعزيز الرقابة على الثروات الوطنية أمر ضروري لضمان استفادة جميع التونسيين منها، مع منع سوء استغلال الموارد العمومية من قبل قلة تحتكرها.

و يعد إصلاح منظومة الدعم كذلك من الركائز الأساسية، فلا يمكن الاستمرار في سياسة دعم الأسعار بطريقة يستفيد منها الجميع، بما في ذلك الفئات الغنية، في حين أن الأجدر توجيه هذا الدعم مباشرة إلى الفئات التي تحتاجه، حيث إن دعم المواد الأساسية يجب أن يكون وسيلة لضمان العيش الكريم للفئات الضعيفة وليس عبئاً على ميزانية الدولة دون تحقيق العدالة في الاستفادة منه.

وفي الفترة الأخيرة، اتخذت الدولة بعض الخطوات التي تعكس نية تعزيز العدالة الاجتماعية، مثل الدعوة إلى اعتماد العدالة الاجتماعية كمبدأ أساسي في إعداد قانون المالية، وإحداث صندوق خاص للتأمين على فقدان مواطن الشغل، وإنشاء صندوق للحماية الاجتماعية للعاملات في القطاع الفلاحي، وتخصيص خطوط تمويل لذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على بعث مشاريع، ومراجعة أشكال التشغيل الهش، ورغم أهمية هذه المبادرات، إلا أنها تظل غير كافية. فالمطلوب اليوم هو إصلاحات أكثر جرأة على المستوى التشريعي والاقتصادي، تأخذ بعين الاعتبار ضرورة إعادة توزيع الثروات وضمان الحد الأدنى من العيش الكريم للجميع.

ولا يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية بمجرد الخطاب، بل تحتاج العملية إلى سياسات فعلية تتبناها الدولة وفق رؤية متكاملة. ولضمان ذلك، يمكن التفكير في إنشاء هيئة عمومية تعنى بملف العدالة الاجتماعية، تُنسّق بين مختلف مؤسسات الدولة لضمان تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

إن العدالة الاجتماعية ليست مطلب اجتماعي فحسب، بل هي ضرورة حتمية لبناء دولة قوية ومستقرة.

ولا ييتمك الحديث عن استقرار سياسي واقتصادي دون تحقيق حد أدنى من العدالة الاجتماعية، وإلا ستظل تونس تدور في حلقة مفرغة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يدفع ثمنها المواطن البسيط، و بالتالي فإن المطلوب اليوم هو الانتقال من مرحلة التوصيات إلى مرحلة الأفعال، عبر قرارات جريئة وإصلاحات تشريعية تضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](mailto:avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## توزر مقاومة زحف الرمال والحد من التصحر

أعدت دائرة الغابات بالمدنوية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوزر برنامجا لمقاومة زحف الرمال والحد من التصحر، ويتضمن التشجير الغابي والرعي والحماية و تعليية الطوابي بالجريد الجاف، وقد قامت بتشجير 25 هكتارا من أصل 50 هكتارا مبرمجة لهذا الموسم بمختلف المعتمديات وشملت الظافية، من معتمدية تمغزة، و شاكمو، من معتمدية حامة الجريد، وطريق النفلديات، بمعتمدية توزر، والقطعية، بنقطة، وحماية المناطق السقوية القاري الوسيط والمزارة، من معتمدية حزوة، حيث انطلقت عمليات التشجير منذ نوفمبر 2024 وتتواصل إلى آخر شهر أفريل 2025. و لمقاومة زحف الرمال ستقوم حضائر دائرة الغابات بتعليية طوابي بالجريد الجاف على مساحة 35 هكتارا في عدد من المناطق بالجهة، ويتم إعداد كراس الشروط قبل الإعلان عن الصفقة لتنطلق الأشغال قريبا، وشهدت أشغال الموسم الماضي تعليية 24 كيلومترا من الطوابي وقد شملت المناطق الأكثر عرضة لزحف الرمال، على غرار شاكمو والطريق الوطنية رقم 16 الرابطة بين حامة الجريد و تمغزة وحماية المنطقة السقوية النفلديات بتوزر وطريق عنق الجمل بنقطة

محمد المبروك السلامي

## قبلي مشروع تربوي رائد في المدرسة الابتدائية بغليسية القدارة

انطلقت المدرسة الابتدائية بغليسية القدرة، بالشراكة مع المدرسة الابتدائية ببازمة، في انجاز المشروع التربوي «اتواصل لاعرف» الذي يهدف لاستثمار ملكة التعبير لدى التلاميذ في مجال الإنتاج الكتابي وتعزيز اكتسابهم لجل المهارات الحياتية و يتنزل هذا المشروع التشاركي في إطار عمل دائرة التفقد قبلي 2 للغة العربية و يمتد على الثلاثي الثاني من السنة الدراسية، حيث يتم الاتفاق على موضوع الرسائل على غرار «عرف بنفسك في المدرسة» أو الجهة التي يقطن بها أو علاقته بالاصدقاء، وبعد ذلك يتم ارسال الرسالة إلى معلمة تدرس بقسم آخر. كما يساعد المشروع التلميذ على التواصل مع تلميذ آخر ويتعلم المشاركة في العديد من المبادرات لتوظيف المهارات الحياتية والتعبير على البيئة التي يعيش فيها.

محمد المبروك السلامي

## قبلي مشروع تربوي رائد في المدرسة الابتدائية بغليسية القدارة

انطلقت المدرسة الابتدائية بغليسية القدرة، بالشراكة مع المدرسة الابتدائية ببازمة، في انجاز المشروع التربوي «اتواصل لاعرف» الذي يهدف لاستثمار ملكة التعبير لدى التلاميذ في مجال الإنتاج الكتابي وتعزيز اكتسابهم لجل المهارات الحياتية و يتنزل هذا المشروع التشاركي في إطار عمل دائرة التفقد قبلي 2 للغة العربية و يمتد على الثلاثي الثاني من السنة الدراسية، حيث يتم الاتفاق على موضوع الرسائل على غرار «عرف بنفسك في المدرسة» أو الجهة التي يقطن بها أو علاقته بالاصدقاء، وبعد ذلك يتم ارسال الرسالة إلى معلمة تدرس بقسم آخر. كما يساعد المشروع التلميذ على التواصل مع تلميذ آخر ويتعلم المشاركة في العديد من المبادرات لتوظيف المهارات الحياتية والتعبير على البيئة التي يعيش فيها.

محمد المبروك السلامي



## سفير تشيكي الجديد في ضيافة كونكت

حل قبل أيام السفير الجديد لجمهورية تشيكي بتونس ضيفا على مقر كونفدرالية مؤسسات المواطنة التونسية بالعاصمة حيث التقى برئيس كونكت الدولية طارق الشريف ورئيس كونكت اصلان بن رجب. كان الضيف التشيكي مرفوقا بالمستشارة الاقتصادية لسفارة تشيكي بتونس السيدة كلارا ألمان بيدناروفا وشكل هذا اللقاء فرصة لبحث فرص تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تونس وجمهورية التشيك. كما تناولت المحادثات آفاق التعاون في مختلف القطاعات، مع الالتزام المتبادل باستكشاف آفاق جديدة لشراكات مثمرة. و أكد السفير الجديد لجمهورية تشيكي لمسؤولي كونكت أن بلاده تعزز القيام بخطوات مهمة على درب تعزيز التعاون مع تونس في القطاع الخاص معتمدة على كونكت في اقامة نشاطات ثنائية في البلدين لتجسيد هذا التمثي وهو ما رحب به طارق الشريف رئيس كونكت الدولية مقدما للضيف التشيكي صورة ضافية عن مناخ الاستثمار في تونس وما يتيح من فرص لتقوية التعاون والارتقاء به الى مستوى الشراكة الوثيقة.

بمناسبة شهر رمضان بزغوان:

## توفير المواد الاستهلاكية وتأمين انتظامية تزويد السوق والضغط على الأسعار

محمد الدريدي

تعمل مصالح الإدارة الجهوية للتجارة وتنمية الصادرات بولاية زغوان، على توفير حاجيات الجهة من المواد الاستهلاكية خلال شهر رمضان من أجل تأمين انتظامية تزويد السوق بمختلف المنتوجات والضغط على الأسعار.

وذكرت رئيسة مصلحة الجودة بالإدارة الجهوية للتجارة سلوى حمدي في هذا الإطار، أن مصالح الإدارة تسعى إلى توفير الكميات الكافية من المواد الأكثر استهلاكا خلال هذا الشهر، حيث سيتم تزويد الجهة بحوالي 113 طنا من مادة الفريضة المدعمة موزعة بين المخازن وتجار الجملة والمساحات التجارية، و726 قنطارا من الفريضة الرفيعة لإنتاج الخبز الرفيع، و130 طنا من الدقيق المدعم منها 120 طنا لتجار الجملة و10 أطنان سيتم ضخها بالمساحات التجارية، وأشارت إلى أن كميات اللحوم الحمراء والبيض ستتعزز باللحوم المجمدة لتعديل العرض والضغط على الأسعار وأضافت حمدي، أنه سيتم تزويد تجار الجملة بالكميات المخصصة للجهة من السكر السائب والمقدرة بـ70 طنا من فئة 1 كلغ، مع إمكانية تخصيص كمية استثنائية بحوالي 65 طنا، وسيتم تزويد الجهة بصفة منتظمة بقوارير الغاز المنزلي بمعدل 3500 قارورة يوميا.

وأكد رئيس دائرة الإنتاج النباتي بالمدنوية الجهوية للفلاحة فرج الهيشري، أن الانتاج المبرمج لشهر رمضان يقدر بحوالي 14 ألف طن من الخضر بمختلف أنواعها و320 طنا من الغلال، أغلبها من القوارص، وبنسبة أقل مادتي التفاح والموز.

## لانه شريان الاقتصاد إصلاح قطاع النقل .. ضرورة لا تحتمل التأجيل



### طاهر الحرشاني

رغم تمكن قطاعات وخدمات عمومية في السنوات الأخيرة من تطوير أدائها ونجاحه ولو نسبيا في إدخال بعض التحسينات، ولو ببعض التأخير والصعوبات، إلا أن قطاع النقل العمومي ظل استثناء من هذه الديناميكية.

و باستثناء انطلاق عمل خطين لمشروع القطار السريع، لم يشهد قطاع النقل العمومي منذ 2011 أي تطور جوهري، وظل يعيش حالة من التراجع والتعثر والتدهور، سواء على مستوى البنية التحتية أو الأسطول أو انتظام السفريات. وتبعاً لذلك، فإن جودة الخدمة قد تراجعت بشكل ملحوظ، وأصبح المواطن يعاني يوميا من تداعيات هذا الوضع الذي لم يعد مجرد مشكلة ظرفية، بل يبدو أنه تحول إلى معضلة هيكلية تستوجب إصلاحا عاجلا.

والظاهر أن النقل يمثل في مختلف دول العالم شريانا أساسيا لديناميكية الاقتصاد والمجتمع، إذ تسهل منظومة نقل ناجحة حركة الأشخاص والبضائع، وتدعم الأنشطة الاقتصادية، وتساهم في تقليص التكاليف وتعزيز الإنتاجية.

وتؤكد التجارب الناجحة في عدد البلدان أن الاستثمار في النقل العمومي لا يعد مجرد نفقات إضافية، بل هو رافد أساسي للتنمية. لكن بلادنا، ظل هذا القطاع خارج حسابات الإصلاح العميق على مر عقود، رغم كونه من أبرز عوامل تحسين جودة الحياة اليومية للمواطنين وتقليص الفوارق الجهوية وتعزيز جاذبية الاقتصاد.

ولعلّ التحديات التي تواجه النقل العمومي في تونس لم تعد خافية، حيث أن تدهور الأسطول واهتراء البنية التحتية وعدم انتظام السفريات باتت مشاهد يومية مألوفة لدى المواطنين.

ويبدو أن هذا الوضع لا يرتبط فقط بالصعوبات المالية لشركات النقل، بل يتداخل مع عوامل أخرى، من بينها سوء التصرف في الموارد، وغياب رؤية إصلاحية متكاملة، إضافة إلى تأثير بعض الظواهر مثل الاعتداءات على وسائل النقل العمومي، والتي ساهمت

على تجديد الأسطول فقط، بل لا بد أن يشمل إعادة هيكلة المؤسسات المشرفة على النقل، وتحديث البنية التحتية، وتعزيز آليات الرقابة والتصرف، وتطوير نظم الحوكمة داخل الشركات العمومية التي تدير القطاع.

وفي ظل هذه التحديات، قد يكون من الضروري التفكير في حلول غير تقليدية، مثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتطوير شبكات النقل، أو تعزيز الاستثمارات في المشاريع الكبرى مثل المترو والترامواي والقطارات السريعة، والتي أثبتت نجاعتها في العديد من العواصم الكبرى. كما قد يكون من المفيد اعتماد سياسات تحفيزية لتشجيع استخدام النقل العمومي، مثل تقديم امتيازات ضريبية للمؤسسات التي تعتمد على نقل موظفيها عبر الحافلات الجماعية، أو تطوير تطبيقات رقمية ذكية لتنظيم حركة النقل والتقليل من الازدحام.

والظاهر أن إصلاح قطاع النقل ضرورة ملحة لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين ولدعم الاقتصاد وتقليص كلفة الاختناقات المرورية والازدحام، التي باتت تستنزف مقدرات البلاد.

العمومي، مما يجعل التنقل اليومي للمواطنين أشبه بمعاناة دائمة.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن ضعف منظومة النقل العمومي ينعكس سلبا على قطاعات أخرى، إذ يساهم في ارتفاع استهلاك الوقود بسبب لجوء شريحة واسعة من المواطنين إلى سياراتهم الخاصة كبديل عن الحافلات والمترو والقطارات، كما يفاقم أزمة الازدحام المروري في المدن الكبرى، ويؤثر على مردودية العمال والطلبة والتلاميذ بسبب التأخير المتكرر في الوصول إلى مقرات العمل أو الدراسة. وهذا الوضع قد يدفع إلى إعادة التفكير في سياسات النقل الحضري، والبحث عن حلول مستدامة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

تسعى الدولة الى وضع خطط لإصلاح قطاع النقل، ولكن بحكم الوضعية الاقتصادية الصعبة فإن النتائج على أرض الواقع تحتاج الى وقت للتحقق كما ان وزارة النقل مطالبة اضافة الى السعي الى تعزيز اسطول النقل العمومي الى وضع إستراتيجية واضحة المعالم تضع حلولاً جذرية بدل الاكتفاء بمعالجة الأزمات بشكل ظرفي. فالإصلاح لا يمكن أن يقتصر

وأكد رئيس الجمهورية على ضرورة أن تعود خطوط النقل العمومي إلى سالف نشاطها وأن تُوزع الحافلات بكافة مناطق الجمهورية بناء على مقاييس موضوعية يُراعى فيها مبدأ الأولوية خاصة لفك العزلة عن عديد المناطق في البلاد والتخفيف من معاناة المواطنين. كما تطرّق رئيس الدولة إلى مشروع القطار السريع لربط شمال البلاد بجنوبها والذي كان قد أُنقذ بالتباحث في شأنه والإسراع بتنفيذه، وهو من المشاريع الكبرى التي لن يكون لها انعكاس على قطاع النقل فحسب بل على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

أما بالنسبة للنقل غير المنتظم، والذي يشمل سيارات التاكسي الفردي والجماعي ووسائل النقل الجماعي الأخرى، فيبدو أن الفوضى أصبحت العنوان الأبرز لهذا القطاع. فقد أصبح البحث عن سيارة أجرة في أوقات الذروة تحديا حقيقيا، خاصة مع الممارسات غير المشروعة التي يعتمدها بعض السائقين، من قبيل فرض تعريفه التطبيقات الرقمية الباهظة، أو انتقاء الحرفاء وفق الوجهة، وهو ما يزيد من تعقيد مشهد النقل الحضري. ويضاف إلى ذلك حالة الاكتظاظ غير المسبوقة التي تعيشها بعض وسائل النقل

بدورها في مزيد إنهاك هذا القطاع. وفي ظل هذا الواقع، قد يكون من المشروع التساؤل عن مدى قدرة الجهات المعنية على إعادة هيكلة القطاع، وما إذا كانت هناك إرادة سياسية كافية لإصلاحه بشكل جذري، وليس فقط عبر حلول ترقيعية ظرفية.

في هذا الإطار تسعى الدولة الى الرقي بهذا القطاع الهام واعية بما يشوبه من تراجع نبه الرئيس قيس سعيد الى ضرورة معالجته بسرعة وهو ما اكد عليه خلال لقائه بوزير النقل يوم الثلاثاء 25 فيفري 2025 بقصر قرطاج حيث بحث معه موضوع توريد ثلاثمائة (300) حافلة للنقل العمومي من جمهورية الصين الشعبية والتي ستصل الدفعة الأولى منها في الفترة القريبة القادمة، هذا إلى جانب التسريع بعملية شحن مائتي (200) حافلة من سويسرا وعدد آخر من فرنسا. وأنتى رئيس الدولة في هذا الإطار على جهودات عدد من التونسيين والتونسيات في الخارج، مؤكدا على أنّ الإدارة التونسية يجب أن تكون بنفس نجاعة وسرعة أصحاب هذه المبادرة الذين أظهروا شعورا وطنيا بالمسؤولية لمعاودة جهودات الدولة.

## مع تطور المشاكل النفسية: وزارة الصحة تخصص رقما أخضرا لدعم الصحة النفسية

ندى الغانمي

أكدت دراسة لمنظمة الصحة العالمية صدرت منذ شهور، إرتفاع نسبة التونسيين الذين يعانون من الاكتئاب وأكدت الدراسة أن تونس احتلت مرتبة متقدمة أفريقيا، إذ يعاني 518 ألف تونسي من الاكتئاب، بعد كل من جيبوتي وجمهورية الرأس الأخضر، مشيرة إلى أن عدد الأفرقة الذين يعانون من اضطرابات نفسية مرتبطة بشكل أساسي بالاكتئاب يقدر بنحو 19.29 مليون شخص، بينما يقدر عددهم في العالم بنحو 322 مليون شخص.

وفي الحقيقة، الكل معرض لإحتمال الإصابة بمشكل نفسي ولو كان ظرفيا، أو التعرض لتغيرات مزاجية، فقد يكون السبب وراء ذلك، مشاكل نفسية يمكن أن تظهر أعراضها على الصحة العقلية وتنعكس على الحياة اليومية، وعلى العلاقات الإجتماعية، على العمل أو على النتائج الدراسية.

### رقم أخضر خاص بالإحاطة النفسية في تونس

ولأهمية الجانب النفسي للأفراد، كونه جزء لا يتجزأ من الصحة العقلية التي تتضمن جانب التفكير وتنظيم المشاعر والتصرفات أيضا، ويتعرض الأشخاص لاضطرابات في هذه الوظائف العقلية لسبب أو لآخر، ما يؤثر في بعض الأحيان على مدى الحفاظ على العلاقات الشخصية أو العائلية أو على كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية أو على الأداء في العمل أو في المدرسة وعلى مستويات أخرى عديدة. في هذا الإطار، أفادت وزارة الصحة في بلاغ لها يوم الأربعاء 26 فيفري 2025، بأنها وضعت الرقم 80105050 على ذمة المواطنين لتقديم استشارات نفسية مجانية بالتنسيق مع الخلية المركزية للإحاطة النفسية الطارئة وذلك في إطار البرنامج الوطني للصحة النفسية.

وأشارت إلى أن أوقات العمل من يوم الإثنين إلى يوم السبت من الساعة: 08:30 صباحًا إلى الساعة: 14:30 ظهرًا.

### ما هي أسباب مسببات المشاكل النفسية؟

قد ينجم المرض النفسي عن العديد من العوامل المتداخلة، بما في ذلك

### أسباب عديدة شخصية وخارجية

العالم على العمل لدعم الصحة النفسية من خلال الاستجابة لأزمة المناخ وانعكاساتها على صحة الأفراد في العالم خاصة أولئك الذين عانوا ولا يزالون من الكوارث الطبيعية والجفاف والفقر وارتفاع درجات الحرارة والعيش بالقرب من المنشآت الصناعية.

وعلى المستوى المحلي، يجمع المختصون في الصحة النفسية في تونس على أن ثقافة الاهتمام بالسلامة النفسية لا تزال غريبة على عادات التونسي، ربما بسبب الخوف من التعرض للرفض والوصم الاجتماعي داخل بيئته الاجتماعية. وتبين آخر الدراسات أن حوالي 20 بالمئة من الأطفال والمراهقين يعانون من اضطراب القلق، كما تشكل الأمراض النفسية لدى الكهول 98 بالمئة من أسباب الإجازات الطويلة في القطاع الحكومي. وتوضح أيضا مؤشرات صادرة عن منظمة الصحة العالمية أن نسبة الإقبال على الحبوب المهدئة في تونس بلغت 15 بالمئة.

كما يمكن للأنظمة الغذائية أن تتسبب في مشاكل نفسية وصحية تعود بالضرر في الأفراد في بعض الأحيان كالأطعمة المعالجة والسريعة والتي تحتوي هذه الأنواع من الأطعمة على مستويات عالية من الدهون غير الصحية والإضافات والمواد الحافظة، كما تعيق هضم الأحماض الدهنية أوميغا 3 مما يؤدي إلى الالتهابات واختلال التوازن العصبي، الذي يؤثر بشكل مباشر على المزاج. بالإضافة إلى أن تناول هذه الأطعمة بانتظام يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالكسل وانخفاض الطاقة، مما قد يزيد من الشعور بالعصبية والغضب. ومن جهة أخرى، خلص تقرير لمنظمة الصحة العالمية إلى أن تغير المناخ يسبب مخاطر جسيمة على الصحة النفسية.

وحدث التقرير الذي صدر سنة 2022، دول

فمختلفة ومتعددة.

### الحروب مسببة كذلك للمشاكل النفسية

مثلت الحروب إحدى أبرز المسببات للأزمات النفسية المنعكسة على الصحة العقلية على مر العصور، وفي هذا الإطار حذرت منظمة الصحة العالمية من تفاقم الأوضاع في غزة جراء الحرب الدائرة وقالت إن الوضع

المضاعفات في أثناء الولادة أو عدوى الدماغ الفيروسي (التهاب الدماغ)، أن تزيد من خطر المرض النفسي في وقت لاحق في الحياة.

وتفسر الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين أعراض وعلامات مئات حالات الصحة العقلية، بما في ذلك القلق المزمن، والاكتئاب، واضطرابات الشهية واضطراب الكرب التالي للصدمة والفصام، أما أسبابها

عوامل موروثية الأمراض النفسية التي تسري في العائلات وضغوط الحياة والبيئة والثقافة التي يعيش الشخص فيها ومشاكل صحية تؤثر في الدماغ. ويمكن للعديد من الأحداث المسببة للشدة النفسية، مثل فقدان الوظيفة، أو الطلاق، أو تناول الكثير من الأدوية، أن تزيد من خطر المرض النفسي.

ويمكن لبعض المشاكل الصحية التي تؤثر في دماغ الطفل، مثل

يستعصي على الوصف، وأشارت إلى الآثار والعيوب النفسية طويلة الأمد على الناجين والأسر.

ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن 22.1 في المئة (أي واحد من كل خمسة) من الأفراد الذين تأثروا بالحن في الأشهر الـ 12 الماضية، يعانون من اضطرابات نفسية، 13 في المئة يعانون من الأشكال الخفيفة من الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، و4 في المئة يعانون من الأشكال المتوسطة، و5.1 في المئة يعانون من اضطرابات شديدة مثل الفصام، والاضطراب ثنائي القطب، والاكتئاب الشديد، والقلق الشديد، واضطراب ما بعد الصدمة الشديد، وبالتالي، يعاني 9.1 في المئة (حوالي 1 من كل 10) من اضطراب عقلي شديد الخطورة يمكن أن يضعف قدرتهم على العمل والبقاء على قيد الحياة في حالات الطوارئ.

## نقاط البيع من المنتج الى المستهلك واحة تريح المواطن من لهيب الأسعار وعبث المحتكرين

ارتفاع أسعار المواد الأساسية من خضر وغلل ولحوم حمراء وبيضاض خلال شهر رمضان أعلنت وزارة الفلاحة عن إحداث عدد جديد من نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك. ففي ندوة صحفية تم خلالها استعراض استعدادات وزارة الفلاحة لشهر رمضان المعظم أعلن ممثل الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي بوزارة الفلاحة محمد علي بن رمضان عن إحداث 5 نقاط بيع قارة من المنتج إلى المستهلك بمناسبة شهر رمضان المعظم في كل من سليمان وبنزرت وسليانة والكاف وقفصة. كما أشار بن رمضان إلى وجود 10 نقاط بيع قارة على امتداد كامل السنة في كل من «الآن سافاري» وبرج العامري وتيبار والنفيسة والقصرين وسيدي بوزيد وسيدي شماخ ونقطتين في صفاقس ونقطة في بوثدي فيما سيتم إضافة 5 نقاط أخرى بمناسبة شهر رمضان المعظم في كل من سليمان وبنزرت وسليانة والكاف وقفصة.

وفي نقاط البيع هذه سيتم عرض 274 طنا من القوارص والخضر منها 5 أطنان من الفلفل و 4 أطنان من الطماطم وطن واحد من القرع. بالإضافة إلى التمور التي ستكون بجودة عالية وبأسعار مناسبة، مع عرض كميات هامة من زيت الزيتون بأسعار مناسبة. كما سيتم تزويد نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك قبل شهر رمضان بحوالي 30 طنا من الدجاج المعد للطهي و 12 مليون بيضة ولحوم حمراء من بقرى وغنمي.

المعنية على أهمية الاستمرار في إقامة نقاط البيع من المنتج للمستهلك لمختلف المواد الفلاحية، لاسيما مع اقتراب شهر رمضان المعظم الذي يرتفع خلاله الإقبال على استهلاك المواد الغذائية بأنواعها، ما يجعل هذه النقاط تنتزل في سياق الجهود المبذولة لدعم المقدر الشرائية للمواطن ودعم الفلاحين، ما يمنحهم فرصة أكبر للتواصل المباشر مع المستهلكين ويعزز من قيمة المنتج الفلاحي الوطني، خاصة وأن هذه النقاط تتوزع بعدة ولايات وخاصة بالأحياء التي تشهد كثافة سكانية عالية على غرار العاصمة وبن عروس... ما جعلها تشهد إقبالا مكثفا من قبل المواطنين كونها تتميز بعرض منتوجات ذات جودة وبأسعار مناسبة باعتبار أن الفلاح أصبح قادرا على بيع منتجاته بشكل مباشر دون المرور بمسالك التوزيع التي تحقق هوامش ربح كبيرة على حساب المنتج والمستهلك. وقد أكدت التجارب أن نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك التي تم تركيزها في السنوات السابقة مع حلول شهر رمضان المعظم، كانت ناجحة من حيث استقطاب المواطنين باعتبارها تمثل ملاذ لهم لمجابهة غلاء الأسعار التي تضاعفت عديد المرات خلال السنوات الأخيرة.

علما وأن إحداث هذه النقاط يتم في إطار التعاون بين وزارتي الفلاحة والتجارة وديوان الأراضي الدولية والمجمع المشترك لمنتوجات الدواجن والأرنب ومجمع التمور ومجمع الخضر ومجمع الغلال والمجمع المشترك لمنتوجات الصيد البحري ومجمع اللحوم الحمراء والألبان.

واللحوم الحمراء والبيضاض ، البيض ، مشتقات الحليب مثل الاجبان اضافة الى اروقة اخرى لعرض الحلويات والمرطبات وغيرها .  
وفي هذا العام وسعيا منها للحد من

الاستهلاكية التي يحتاجها المواطن التونسي خلال شهر رمضان فإلى جاني الخضر والغلل فانها تحتوي على أروقة لعرض المنتوجات البحرية مثل الأنواع المختلفة من الاسماك وغلل البحر

### نقاط بيع خاصة بالتمور

انطلق المجمع المهني المشترك للتمور، في افتتاح، نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك، وأولها بساحة حقوق الإنسان بسوسة وشارع الحبيب بورقيبة بنابل... وهي نقاط تحت إشراف وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، تحت شعار «أسبوع التمور من المنتج إلى المستهلك». وتتميز النقاط بعرض مجموعة متنوعة من التمور بأسعار مناسبة، بما يكرس التوجه الرامي إلى تسهيل وصول المنتجات المحلية ذات الجودة إلى المستهلكين. وقد أكد المجمع المهني المشترك للتمور أن هذه المبادرة تنتزل في إطار دعم الفلاحين وتعزيز السوق الداخلية، من خلال تنظيم خيام لبيع التمور مباشرة من المنتج إلى المستهلك وإطلاق 5 خيام مخصصة لبيع التمور من المنتج إلى المستهلك في 5 مدن كبرى، وذلك تحت إشراف وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، ويهدف هذا المشروع إلى دعم الفلاحين في تسويق منتوجاتهم وضمان دخل أفضل لهم، مع توفير تمور ذات جودة عالية وبأسعار مناسبة للمستهلك التونسي. وأوضح المجمع، أن الخيام ستقام على مرحلتين، الأولى انطلقت بداية من شهر ديسمبر 2024، والثانية ستقام في شهر فيفري 2025، في إطار الاستعداد لشهر رمضان المعظم.

المعلوم أن شهر رمضان المعظم هو شهر الاستهلاك بامتياز ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار العديد من المنتوجات الأساسية والاستهلاكية، وهو ما خلق الحاجة إلى إحداث نقاط للبيع من المنتج إلى المستهلك، حيث أكدت الوزارات

أكدت التجارب السابقة أن نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك التي تم تركيزها في السنوات السابقة خاصة مع حلول شهر رمضان المعظم، كانت ناجحة من حيث استقطاب المواطنين باعتبارها تمثل ملاذ ناجعا لهم لمجابهة غلاء الاسعار التي تضاعفت عديد المرات خلال السنوات الاخيرة.

كما تمثل وسيلة مهمة للقضاء على المحتكرين ممن يستغلون المناسبات التي يقبل فيها المواطن على الاستهلاك لأخفاء المنتجات في سعي شيطاني منهم للترفع في الأسعار مستغلين غلبة الطلب على العرض . وتمثل تركيز نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك ضربا للوسطاء والمتربصين بمسالك التوزيع ليسيروها كيفما يشاؤون على حساب المواطن كما تمثل مواصلة لدعم المقدر الشرائية للمواطن .

لكل ذلك من المنتظر ان يتم تعميم هذه النقاط على كامل ولايات الجمهورية خلال الموسم الرمضاني الحالي وذلك وفق ما صرح به اكثر من مسؤول في وزارة التجارة وتنمية الصادرات مبينين ان الهدف الاساسي من تركيز نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك هو حماية الطاقة الشرائية للمستهلك التونسي من خلال القضاء على الوسطاء بين الحريف والبائع إلى جانب الحد من ظاهرة الانتصاب العشوائي التي تتلاعب بالاسعار . وتعاضد المنظمة الفلاحية مجهودات الدولة في هذا الجانب حيث في كل موسم استهلاكي وطبعا في شهر الصيام تقوم بالاعداد الجيد لتركيز هذه النقاط من خلال التنسيق مع الولايات لايجاد الفضاءات القانونية المخصصة لنقاط البيع خاصة وان مسالك التوزيع يجب ان تكون قانونية ومرخصا لها من قبل الولاية ، و ككل سنة من المنتظر ان يتم فتح نقطة البيع من المنتج إلى المستهلك بشارع الحبيب بورقيبة وذلك قبل حلول شهر رمضان بأيام حتى يتسنى للمواطن شراء حاجياته من المواد الغذائية بأسعار معقولة. وفي حركة تضامنية كبيرة يقوم العديد من الفلاحين بالتعبير بحماس عن استعدادهم للانخراط



## تحت مجهر «24/24» : البلاتوهات التلفزيونية تغرق في التفاهة تكرار التفوه بالكلام البذيء وعدم احترام خصوصية العائلات التونسية



### إعداد : مفيدة عياري

تعد وسائل الإعلام من أهم الأدوات التي تؤثر في الرأي العام وتوجه المجتمعات نحو سلوكيات وقيم معينة. إلا أن بعض البرامج التلفزيونية قد شهدت تدهورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث غلبت الرداءة والتفاهة على معظم البرامج والمحتويات المقدمة للمشاهدين. تكرار التفوه بالكلام البذيء وعدم احترام خصوصية العائلات التونسية بات يهدد القيم الاجتماعية ويشوه صورة المجتمع في الإعلام، خاصة مع استمرار ظهور بعض البرامج التلفزيونية التي تركز على الإثارة والشخصيات المثيرة للجدل بدلاً من تقديم محتوى يعكس التحديات والمشاكل الحقيقية التي تواجه المجتمع التونسي.

### إعادة الاعتبار للإعلام كسلطة رابعة

إذا استمر الوضع على ما هو عليه، فإن الإعلام التونسي سيواصل الانحدار، مما سيؤدي إلى عزوف المزيد من المشاهدين عنه. في الوقت الذي يعاني فيه الإعلام من تراجع مستمر في مستوى البرامج المقدمة، فإن ضرورة إعادة الاعتبار لهذا القطاع أصبحت ملحة. يجب على الإعلام أن يعود إلى رسالته الأساسية في تثقيف الجمهور وتنويره، بدلاً من الانجراف وراء الإثارة والابتذال. يجب على القنوات أن تركز على تقديم محتوى يعكس حقيقة المجتمع التونسي ويسلط الضوء على قضاياها الأساسية، بعيداً عن الانحرافات الإعلامية والتسطيح. إذا تم تبني هذه المقاربة، فإن الإعلام التونسي قد يعود إلى دوره الرائد في بناء وعي شعبي قوي قادر على التأثير في المجتمع بشكل إيجابي. وعموماً تتطلب معالجة هذا الموضوع بشكل فعال تعاوناً بين جميع الأطراف المعنية، من سلطات تنظيمية، قنوات إعلامية، ومجتمع مدني، لضمان تصحيح مسار الإعلام التونسي وضمان احترام قيم وأخلاقيات المجتمع.

### البلاتوهات التلفزيونية تصنع التفاهة

و كانت البرامج التلفزيونية تعد منصات حوارية قيمة، حيث كانت تحتوي على مناقشات هادفة تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الهامة. ومع مرور الوقت، تحول الكثير من هذه البلاتوهات إلى مساحات مليئة بالصراخ، التهكم، والابتذال. العديد من القنوات الفضائية أصبحت تتسابق للبحث عن الإثارة والجدب بأي وسيلة، بغض النظر عن تأثير ذلك على القيم الأخلاقية أو المستوى الثقافي للمحتوى المقدم. لم يعد الهدف الأساسي لهذه القنوات هو تقديم محتوى رصين وهادف، بل أصبحت تسعى بكل قوة لجذب أكبر عدد من المشاهدين، حتى لو كان ذلك على حساب السمعة والأخلاقيات.

وتسعى القنوات التلفزيونية إلى تحسين نسبة مشاهدتها وجذب الإعلانات عبر هذه البرامج المثيرة للجدل، ما يضر بالمجتمع ويضر بالقيم التونسية. البرامج التي كانت تتميز في الماضي بالنقد البناء والموضوعية أصبحت الآن عبارة عن ساحة للمشاحنات اللفظية والفضائح التي تعكس في النهاية صورة مشوهة للمجتمع التونسي. يظهر بعض المشاركين في هذه البرامج في حالة من الصراع والتمرد على القيم السائدة، ويستخدمون لغة تتسم بالابتذال في

نماذج إيجابية تعزز القيم الاجتماعية والمهنية، نجد أن العديد من البرامج تروج للسلوكيات السلبية التي تروج للعنف، الإساءة، والتجاوزات اللفظية. الشباب الذي يقضي ساعات طويلة أمام شاشات التلفزيون يتأثر بشكل مباشر بكل ما يعرض عليه، مما يجعل من الضروري أن تقوم وسائل الإعلام بدورها في المساهمة في بناء مجتمع مستنير. هذه الظاهرة الإعلامية التي تروج للتفاهة والعنف اللفظي تساهم بشكل كبير في نشر قيم سلبية، مما يؤدي إلى تدهور أخلاقي في المجتمع.

معالجة هذا الانحراف الإعلامي تتطلب اتخاذ خطوات حاسمة من أجل إعادة تفعيل هيئات تنظيمية قوية تحرص على فرض معايير أخلاقية ومهنية صارمة على المحتوى الإعلامي المقدم. يجب وضع ميثاق شرف إعلامي يعيد ترتيب الأولويات ويحدد الضوابط الأخلاقية والمهنية التي يجب على جميع البرامج التلفزيونية الالتزام بها. كما يجب أن تحظى البرامج الجادة التي تقدم محتوى هادفاً باهتمام أكبر، لأن هذه البرامج لها دور حيوي في تثقيف الجمهور ورفع الوعي الاجتماعي.

وتتحمل القنوات التلفزيونية جزءاً كبيراً من هذه المسؤولية، إذ أصبح تركيزها الرئيسي ينصب على جذب الجمهور بأي وسيلة، ولو كان ذلك على حساب الأخلاقيات. فبدلاً من توظيف إعلاميين محترفين ذوي كفاءات عالية، تم توظيف أشخاص لا يمتلكون مؤهلات إعلامية حقيقية، بل يعتمدون فقط على إثارة الجدل وطرح التصريحات التي تثير الفتن. هذا التوجه أسهم في إقصاء الكفاءات الحقيقية، التي تتمتع بالقدرة على تقديم محتوى إعلامي هادف ومتوازن، مقابل إعطاء المساحة للشخصيات المثيرة للجدل التي تعتمد فقط على الصراعات اللفظية والفضائح.

### تأثير سلبي على المجتمع

إن تأثير هذه الظاهرة الإعلامية لا يقتصر فقط على الإعلام نفسه، بل يمتد ليطال المجتمع بأسره. فالتطبيع مع الخطاب السوقي والعنف اللفظي الذي أصبح سائداً في الكثير من البرامج التلفزيونية يساهم في تشكيل سلوكيات خاطئة لدى الأفراد، وخصوصاً لدى الشباب الذين يتأثرون بما يشاهدونه في وسائل الإعلام. فبدلاً من أن تقدم وسائل الإعلام

الأخلاق، وهو ما ساعد في حفظ مستوى معين من الاحترام في وسائل الإعلام. لكن منذ حلّ الهيئة، أصبح الوضع مختلفاً تماماً، حيث تغيب الرقابة بشكل كامل، وبالتالي باتت القنوات تتصرف بحرية تامة دون قيود على محتواها، مما جعل المشهد الإعلامي يعيش حالة من الفوضى غير المسبوقة. الأمر الذي نتج عنه تفشي ظاهرة البرامج المبتذلة التي تتجاوز جميع الخطوط الحمراء.

نقاشاتهم، مما يجعل هذه البرامج مغرية للبعض، لكنها تشوه على المدى البعيد صورة الإعلام في تونس.

### أين الرقابة؟

في السنوات الماضية، كانت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري تقوم بدور هام في تنظيم المحتوى الإعلامي ومراقبة البرامج التلفزيونية. كانت الهيئة تفرض عقوبات على البرامج المخالفة لضوابط



# رمضان ميدان التنافس الرياني

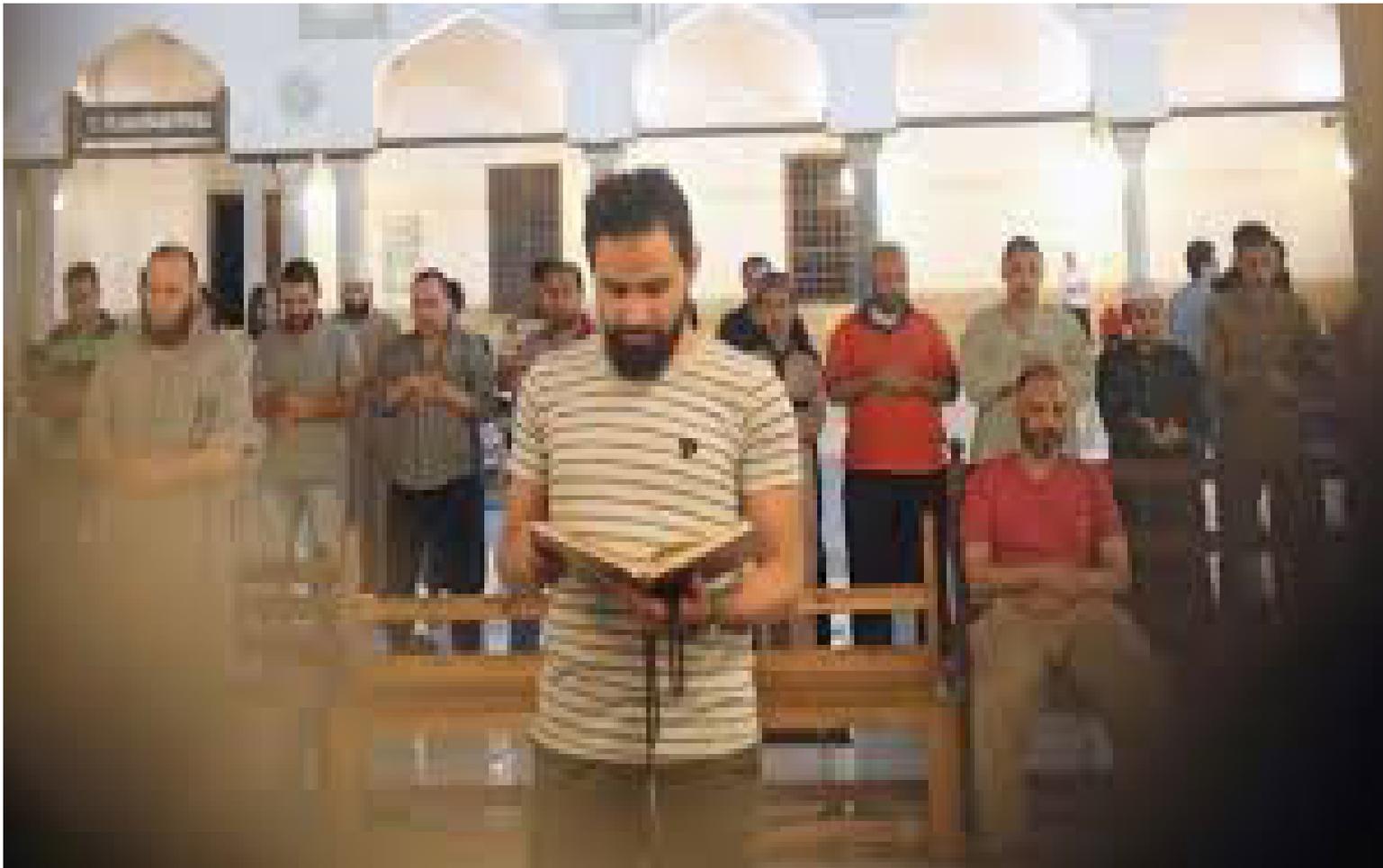
فأق في عظمتة وكرمه كل الحدود. تكثر الطاعات في رمضان، فيكثر الثواب، وتقل فيه المعاصي، فيقل العقاب، فاللهم لا تحرمنا كثير ثوابك واصرف عنا عقابك وقنا عذابك. رمضان شهر تغفر فيه السيئات، شهر وجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات، ويجزل فيه لأوليائه العطايات، هل من مستثمر لذلك وهل من مُشَمَّر. من جعل يوم صومه ويوم فطره سواء، فليس بعاقل. من طال قيامه اليوم هون الله عليه القيام غداً، فرصتنا في رمضان مع القيام فرصة متاحة ويسيرة قد تعوضنا عن كسلنا عنه في الشهور الأخرى وقد تدفعنا لمواصله القيام في غيره. لا تنقض غزلك بعد رمضان، استمر بعده على ماكنت عليه من جميل الصفات والأعمال، واسأل ربك دائماً أن يحسن الخواتيم.

وهل بعد ذلك من فضل ونعمه وكرم بلا حدود من خالقنا الله الكريم. 21. ما أجمل ارتياح النفس عندما تشعر بأنها اتقت الله ما استطاعت؟ رمضان فرصة كبيرة لتحقيق التقوى ونيل رضا الخالق. لو تريد ان تحقق عزة في الدنيا، وسعادة في الأخرى، جاءك شهر رمضان هو فرصتك لتحقيق ذلك، فاعقد نيتك وشد عزمك والله معك. من عظمة شهر رمضان أنه الشهر الذي فتحت فيه مكة المكرمة، وعلت بهذا الفتح كلمة الإسلام في ارجاء الدنيا، اللهم افتح بكلمة الإسلام قلوبنا ويسر بها أمور حياتنا وانصرنا بها على أنفسنا قبل غيرنا. شهر رمضان، فرصة تساعدك كثيراً ليس فقط على الصيام ولكن على إصلاح نفسك وتهذيب أخلاقك وإعادة هيكلة روحك فاجعله بداية لكل صلاح. أضاف الله تعالى صيام العبد إلى نفسه فهل هناك كرم أعظم من ذلك، الصوم لي وأنا أجزى به، سبحانه من رب

بها فالعمر ليس فيه إلا القليل. لله في رمضان ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم جهنم نفسها لها مبكراً وترقبها في الوتر من العشر الأواخر، لعلك تتعرض لها فتكون من الفائزين. احرص على أن تكمل التراويح مع الإمام حتى تكتب في القائمين، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (من قام مع إمامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) [رواه أهل السنن]. رمضان فرصتنا كلنا نحو كل خير. كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن فقط، اللهم ارزقنا تلاوته وفهمه والعمل به يارب العالمين. لك عند فطرك دعوة لا ترد، لا تنسى نفسك وزوجك والديك وأبنائك وأحبائك بأن يفرج الله الكرب ويزيح الهم ويرفع البلاء عن الجميع وعن أمة الحبيب محمد. إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين

في نعم الله التي لا تأتيك إلا مرة في العام قد تُحرم منها في عامك القادم، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها. رمضان فرصة لبدء رحلة سير جديدة مع ربنا فحاول أن تعد لها العدة لتفوز بعفوه ورحمته، فليس هناك رحلة أجمل وأفضل من تلك التي تكون متجهه إليه سبحانه. إن لم تستطع أن تتوب في رمضان وتقلع فيه عن ذنوبك فقد يصعب عليك أن تتوب في غيره، توبة رمضان سهلة فلا تصعب عليك ما هو سهل. تبرأ من مظالم الناس في رمضان واجبر خاطرهم، وردّ اليهم حقوقهم، فلعلك لا تبلغ القادم من رمضان فتموت وعليك جبال من حقوق العباد أنت بغنى عنها. اعقد نيتك على استثمار كل لحظة في رمضان في طاعة ربنا، فلعن الله يقبضك فتنال بذلك أجرك كاملاً. رمضان فرصة لتنظيفك وتطهيرك من الأحقاد والعين والحسد والأذى الذي كنت تلحقه بالناس طوال العام، نظف نفسك فأنت أدري الناس

شهر رمضان من أكبر نعم الله علينا، يأتيها للمغفرة والرحمة والعفو من العفو الكريم اوعاك تضيّع الفرصة من بين يديك، شد حيلك وانتبه من شيطانك و اغتتم فرصتك. رمضان ميدان تنافس رباني شريف، أعمالك فيه إما عائدة لك أو عليك، فاجعلها عائدة عليك بالنفع والعفو من الله. رمضان واحة جميلة يرسلها الله لنا في دروب الحياة الموحشة لنستظل بظل أشجارها و ثمارها العظيمة، احجز مكانك في الواحة ولا تضيّع فرصتك فقد لا تتكرر. رمضان مناسبة ربانية يرسلها الله مرة في السنة لنتراح من مهلكات الدنيا التي أهرقتنا وزادت من متاعبنا لتجدد فينا الأمل وتساعدنا على الصبر، اوعاك تضيّع الفرصة. رمضان محطة تخلية وتحلية في كل شيء، اشحن فيه همته وارتق بنفسك فيه من أحوال الطين الذي تعيشه إلى نفحات السماء، رمضان فرصة. لا تفرح كثيراً بأن الشياطين تصفد في رمضان، فمهم كذلك أن تصفد أنت فيه شيطان نفسك، فإن لم تستطع فيه تصفد شيطانك فقد لا تفلح في صد الشياطين الأخرى، انتبه فأنت بوصلة التصفيد. كم يحتاج حالنا إلى ارتماء على أعتاب أبواب الله في رمضان لعل الله يفرج الكرب الذي يحيطننا من كل الدنيا، اوعاك تنسى الوقوف على باب فبابه في رمضان واسع بلا حدود لا يقف عليه حاجب يمنعك من الدخول. لا تهتم بغذاء بطنك على حساب روحك وقلبك في رمضان، رمضان فرصة روحية تكفيك لتعويض الجوع النفسي والخواء الذي تعيشه وتحياه بقصد منك أو قهراً عنك. انشغالك في رمضان بتجهيز موائد الطعام وتفضيلها على موائد الروح لن تجنى من ورائه سوى انتفاخ البطن، اهتمامك بروحك في رمضان امنحه الأولوية عن اهتمامك ببطنك، فخواء البطن لن يميتهك أما خواء روحك فهو الكارثة. بلوغك رمضان قد يكون من أهم النعم التي أكرمك الله بها فلا تفرط



## ما هي فضائل شهر رمضان؟

## 22 مكافأة رباتية لمن صامه إيماناً واحتساباً

المسلم بماله للمحتاجين، فهو يشعر بجوعهم وحاجتهم، ويوجد بوقته في مساعدة الآخرين ومد يد العون لهم.

﴿يُنْمِي الصِّيَامَ فِي النَّفْسِ حُبَّ عَمَلِ الْخَيْرِ، وَيُدْرِبُهَا عَلَى الْإِكْتَارِ مِنْهُ وَمَلَازِمَتِهِ كَمَا أُتِيحتَ الْفِرْصَةُ؛ فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي هَذَا الشَّهْرِ تَتَضَاعَفُ، الْأَمْرُ الَّذِي يُشْجِعُ الْمُسْلِمَ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ طَمَعًا فِي الْأَجْرِ.﴾

﴿يُسَاعِدُ الصِّيَامَ عَلَى الْإِلْتِمَامِ بِالْقَوَاعِدِ وَالْقَوَانِينِ وَاحْتِرَامِ الْحُدُودِ الْمَرْسُومَةِ دُونَ زِيَادَةِ أَوْ نَقْصَانِ.﴾

﴿يُكْسِرُ الصِّيَامَ الْكِبْرَ فِي الْقَلْبِ؛ فَيُرِي الصَّائِمَ الْأَعْدَادَ الْعَظِيمَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُقْبِلِينَ عَلَى الْعِبَادَاتِ؛ فَيَقُومُ بِدَوْرِهِ بِالسَّعْيِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْعِبَادَاتِ لِيَلْحَقَ بِمَنْ سَبَقُوهُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى مَكَانَتِهِمْ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.﴾

﴿يُشْجِعُ الصِّيَامَ عَلَى السَّرِيَّةِ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ؛ فَالصِّيَامُ مَبْنِي عَلَى الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ دُونَ تَدَخُّلَاتٍ أَوْ حَاجَةٍ إِلَى أَنْ يَعْرِفَ الْجَمِيعُ بِذَلِكَ؛ فَيَتَصَدَّقُ صَمْتًا فِي مَسَاعِدَةِ الْآخَرِينَ.﴾

﴿الصِّيَامُ فِي رَمَضَانَ يَهْدَفُ إِلَى تَجْدِيدِ النِّيَّةِ، وَتَنْقِيَتِهَا مِمَّا عُلِقَ بِهَا، وَاحْتِسَابِ هَذِهِ النِّيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى؛ لِقَوْلِ الرَّسُولِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).﴾

﴿تَتَجَدَّدُ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَرَبِّهِ فِي رَمَضَانَ، مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالِابْتِعَادِ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَتَطْبِيقِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالِإِقْبَالِ عَلَى صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ.﴾

﴿تَجْتَمِعُ أَرْكَانُ الْإِيمَانِ فِي الصِّيَامِ: قَوْلُ الْقَلْبِ الَّذِي يَكُونُ بِالتَّصَدِيقِ وَالِإِيمَانِ بِالصِّيَامِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ الَّذِي يَكُونُ بِالِاحْتِسَابِ، وَفِعْلُ الْجَوَارِحِ الَّذِي يَكُونُ بِالِابْتِعَادِ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ.﴾

﴿يُسَاعِدُ الصِّيَامُ الْمُسْلِمَ عَلَى التَّأَقُّمِ بِسُرْعَةٍ عِنْدَ تَغْيِيرِ الظُّرُوفِ؛ فَيَصْبِحُ أَكْثَرَ مَرُونَةً وَتَقَبُّلاً لِتَغْيِيرَاتِ الْحَيَاةِ السَّرِيعَةِ.﴾

﴿يَزِيدُ الصِّيَامُ مِنَ رُوحَانِيَّةِ الْمُسْلِمِ، وَنِقَاءِ رُوحِهِ، وَارْتِقَائِهِ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَالْحَاجَاتِ الْمَادِيَّةِ.﴾

﴿يُعَلِّمُ الصِّيَامُ الْمُسْلِمَ فَهْمَ الْأَوْلِيَاةِ؛ فَيَعْرِفُ أَهْمِيَّةَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَمَسْتَوِيَّاتِهَا، فَيَرْتَبِعُهَا حَسَبَ ذَلِكَ السُّلْمِ، كَمَا يُرَبِّيه عَلَى فَهْمِ الْاِخْتِلَافِ.﴾

فصيام رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام، حيث صامه رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وأمر الناس بصيامه، وأخبرهم أن من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، كما حث فيه على المبادرة إلى التوبة من الذنوب والخطايا، والتعاون على البر والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجميع الأخلاق التي تُرضي الله، وتُقرّب العبد من ربه.

﴿العمره في رمضان ثوابها مضاعف، وقد أخبر رسول الله أن العمره في رمضان تعدل الحج في الأجر والثواب.﴾

﴿الصدقة في رمضان أجرها عظيم، فقد كان رسول الله أجود الناس في رمضان.﴾

﴿من فضائل الصيام أن الله -تعالى- قد أضافه إليه، فكل أعمال العباد لهم، إلا الصيام فهو لله وهو يجزي به، وقد قال العلماء في سبب اختصاص الصوم بهذه المزية أنه من الأعمال التي لا يقع فيها الرياء، وقيل لأن الله هو فقط العالم بمقدار ثوابه ومضاعفة حسناته، وهو من أفضل الأعمال التي لا مساوي لها عند الله، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي أمامة الباهلي: (عليك بالصوم فإنه لا مثل له)، وهو وقاية من شهوات الدنيا، فيمنع صاحبه من الوقوع في الشهوات والمعاصي، وهو وقاية من عذاب الآخرة كذلك.﴾

﴿يحصل الصائم على أجر الصبر على طاعة الله، والصبر في البعد عن المعصية، والصبر على ألم الجوع والعطش والكسل وضعف النفس، وفيه يكفر الله الخطايا والذنوب، ويشفع لصاحبه يوم القيامة، ويدخله الجنة من باب الريان، ويعيش الصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وقد بشر رسول الله بأن دعوة الصائم من الدعوات المستجابة، فقال: (ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر).﴾

﴿يتعلم المسلم من خلال الصيام السيطرة على شهواته؛ فيتحكم بها ومن ثم يكون قادرًا على التحكم برغباته دون الإضرار بحاجاته الجسدية.﴾

﴿الصوم مدرسة للجود؛ فيجود من النار أسمى أمنيات المسلم، لا سيما أن العتق يعني اجتناب عذاب النار، ودخول الجنة، ومن فضل الله -تعالى- ورحمته بعباده أنه يصطفي منهم في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار، مصداقًا لما رواه أبو أمامة الباهلي -رضي الله عنه- عن النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: (إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءَ وَذِكْرًا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ).﴾

﴿شهر نزول القرآن الكريم، من أعظم فضائل شهر رمضان المبارك أن الله -تعالى- اصطفاه من بين شهور العام وأنزل فيه القرآن الكريم، مصداقًا لقوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ)، بل إن جميع الكتب السماوية نزلت في شهر رمضان، مصداقًا لما رواه واثله بن الأسقع -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (أُنزِلَتْ صَحْفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتْ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مِثْثٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ مِثْثًا مِنْ رَمَضَانَ).﴾

﴿من فضائل شهر رمضان أن فيه صلاة التراويح، لا سيما أن الإجماع انعقد على سنّة قيام ليالي رمضان، وقد أكد الإمام النووي -رحمه الله- أن المقصود من القيام يتحقق في صلاة التراويح، وقد أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن قيام رمضان مع التصديق بأنه حق، واعتقاد فضيلته، والإخلاص بالعمل لوجهه الله تعالى، واجتناب الرياء والسمعة، سبب لمغفرة الذنوب، حيث قال: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).﴾

﴿اختص الله -تعالى- شهر رمضان بأن تُفتَحَ أبواب فيه الجنة، وتُغلق أبواب النيران، وتصفد الشياطين عند دخوله، كما ورد في الحديث الذي رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ).﴾

﴿شهر الجود في كل شيء، فقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي -عليه الصلاة والسلام- كان أجود ما يكون في شهر رمضان.﴾

﴿رمضان من الأوقات التي يُستجاب فيها الدعاء، ويُكرم الله فيه عباده بالعديد من الكرامات، ويعطيهم المزيد من فضائل رحمته وعطاياه؛

عامًا، كما ثبت في البخاري (2840)؛ ومسلم (1153) من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»

﴿إن الصوم جنة «أي وقاية» من النار، ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الصيام جنة»، وروى أحمد (4/22)، والنسائي (2231) من حديث عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال».﴾

﴿إن الصوم يكفر الخطايا، كما جاء في حديث حذيفة عند البخاري (525)، ومسلم (144) أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «فَتِنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».﴾

﴿إن الصوم يشفع لصاحبه يوم القيامة، كما روى الإمام أحمد (6589) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنْعْتَهُ الطَّعَامِ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنْعْتَهُ النَّوْمَ»

﴿خص الصائمين بباب في الجنة يُسمى باب الريان، وحتى يحصل الأجر العظيم ينبغي للصائم اجتناب أعمال السوء كلها، والبعد عن الرفث والفسوق، مصداقًا لما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: (الصَّيَامُ جَنَّةٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ سَأَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ).﴾

﴿فيه ليلة القدر: فقد فضل الله -تعالى- شهر رمضان بأن جعل فيه ليلة عظيمة، تُغفر فيها الذنوب والآثام، وتتضاعف فيها الأجور، مصداقًا لقول الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَبِيرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)، بالإضافة إلى ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).﴾

﴿شهر العتق من النار، والعتق

رمضان شهر عظيم فرض الله علينا صيامه، وسن لنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم قيام شهر رمضان، ومن فضل شهر رمضان أنه فرصة عظيمة لمضاعفة الحسنات، وإقالة العثرات، وتكفير السيئات، وشهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾

﴿شهر رمضان موسم روحاني خالص يتطهر فيه المسلمون مما علق بنفوسهم طوال العام، والخاسر من حضره رمضان ولا يزال قائمًا على معصية مولاه، مضيعًا لحقوقه، الله تعالى لم يفرض الصيام لنجوع ولا لعطش ولا لنتعب، وإنما لنزداد إيمانًا وتقوى، شهر رمضان له فضل عظيم وفوائد جلية، لو تدبرها الإنسان وتأمل في معانيها لأدرك عظيم فضل الله عليه وعلى الناس أجمعين.﴾



## عشر وصايا لاستقبال رمضان

فضائل شهر رمضان عظيمة ، وشرف مكانته كبير ، ومعرفة المسلم بها تجعله يقدره حق قدره ، ويعتتمه كأحسن ما يكون ، ويتذكر أن رمضان هو شهر المغفرة والرحمة ، فكم أعتقت فيه من رقاب ، وغُفرت فيه من ذنوب ، ورفعت فيه من درجات .  
يجب على المسلم تعلم أحكام الصوم حتى يكمل صيامه ، ويؤديه على أكمل وجه ، فالصائمون كثر ولكن ثواب صيامهم متفاوت ، ومن أعظم أسباب التفاوت : تكميل الصوم بتأديته كاملاً موفوراً بواجبه وسننه وآدابه .  
وهذا أمر ميسر ، فانظر هدي النبي ﷺ في الصوم ، وانظر كتباً مختصرة في أحكامه تعرّفك ماتحتاجه .

### تخفف من الذنوب والمعاصي

فهي أكبر عائق لاغتنام موسم الخير ، وأعظم سبب للحرمان ، وصاحبها معاقب وهو لا يشعر ، فتجد يدرك موسم الخير ويخرج منها وهو لا يشعر بقيمتها ، ولا يعرف فضلها .  
ومن المهم أن نجد التوبة قبل رمضان ، ونجدها إذا دخل رمضان بل وفي كل يوم ، ولنوقن أن رحمة الله قريبة من المقبلين عليه .

### القراءة في سير الصالحين

سلفنا الصالح سادة العباد والصالحين عرفوا فضل العبادة ، وأيقنوا بمنزلة رمضان فاغتنموا حق الغنيمة ؛ فتجد أحدهم يصلي غالب الليل ، ونقلت لنا عنهم صوراً عجيبية لختم القرآن ، وكذلك في الصدقة والبر ونحوها ، فالقراءة في سيرهم تحفز الناس على التشبه بهم ، ومجارة صنيعهم ، فالنفس مولعة بالناسي ، فدونك سيرهم تأمل فيها لعلها تكون حافزاً لاغتنام الشهر .  
النية الصادقة والعزيمة الجادة .  
سببان عظيمان - بعد توفيق الله - في اغتنام رمضان .  
فانو هذه الأيام : الجد والإجتهاد ومضاعفة العبادات في شهر رمضان ، وأيقن أن الله مطلع على نيتك ، عليم بسريرتك ، فمتى مارأى منك الصدق ، سددك وأعانك .  
وضع نقاط أساسية تسعى لتحقيقها في هذا الشهر ، أولها وأعظمها :  
المحافظة على صلاة الجماعة ويلحق بها التقدّم للصلاة في أول وقتها ، والحرص على سننها ، ومنها : إلزام النفس بقيام رمضان من أول ليلة حتى نهايته ، ومنها : قراءة القرآن كل يوم ،  
ومنها : المحافظة على الذكر ، ولزوم الدعاء ونحوها .. وأيقن أن من فعل ذلك كان من الراحين في رمضان البيئة الصالحة خير معين لك لاغتنام رمضان .  
فهنيئاً بيئتك التي تعيش فيها ( من بيت وصحة ) لتعينك على طاعة الله ، واغتنام الشهر .  
كم من إنسان نفسه تتوق للطاعة ، ولديه رغبة جادة لفعل الخير ولكن يحول بينه وبين تحقيق مقصده ( البيئة المحيطة به ) فكن جاداً في هذا الأمر ، ولا تساوّم فيه .  
التهيئة النفسية

حدث نفسك عن رمضان ، ذكرها بفضائله ، اجعلها تشتاق إليه ، ومني النفس ببلوغه .  
رغبها باستغلاله ، وبيّن لها فضائله ، وأنه من أعظم المواسم لزيادة الإيمان ، ورفع الدرجات في الجنان ... فهذه الأمور ونحوها تجعل النفس تتهيأ لاغتنام الشهر على أكمل حال .

الإكثار من الدعاء .

جميع ما سبق وغيره لا يملكه إلا الله عز وجل .

فأكثر من الدعاء ، وألح في المسألة ، وكرر الطلب .. أن يوفقك الله ويعينك ويسهل لك طاعته ، ويحببها إلى نفسك ، ويهيئ لك من الأسباب ما تكون عبداً صالحاً في رمضان ، مغتتماً لأيامه ولياليه ( الله يحبك أن تكون صالحاً ، وأنت تدعوه وتفقر إليه بهذا الطلب ، أيعقل أنه لا يحققه لك ! ) .

بلوغ رمضان فتح لك باباً للجنة فأسرع الدخول

يارب بلعنا رمضان ونحن في صحة وعافية .

يارب وفقنا فيه لطاعتك ولما تحبه وترضاه ، اللهم اجعله شهر خير ورحمة وعز وكرامة وتوفيقاً ورشاداً .

## ماذا يحدث للجسم عند صيام رمضان؟ منظمة الصحة العالمية تكشف فوائد مذهلة



لا شك أن الصيام، سواء كان خلال شهر رمضان أو لأغراض طبية أو دينية، له تأثيرات إيجابية على جسم الإنسان، ولكن مع اقتراب شهر رمضان المبارك، يصبح السؤال الشائع حول تأثير الصيام على الصحة الجسدية والبدنية محور اهتمام الكثيرين، فماذا يحدث للجسم عند صيام شهر رمضان؟

عند بدء الصيام، يبدأ الجسم في تغيير طريقة عمله لضبط مستوى الطاقة والاحتياجات الغذائية، ففي الأيام الأولى من الصيام، يشعر الشخص بالجوع والعطش بشكل واضح، لكن الجسم يبدأ في التكيف تدريجياً مع الصيام وحالة الحرمان التي يجبر عليها لفترة محددة من اليوم، ليتحول ذلك إلى تأثيرات إيجابية على الجسم، بينها حرق الدهون من أجل استخدامها كمصدر للطاقة.

وفقاً لتقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية، عندما يمتنع الجسم عن الطعام والشراب لفترة طويلة، يبدأ في استخدام مخزون الدهون كمصدر للطاقة بعد استنفاد الجلوكوز المخزن في الكبد والعضلات، هذا يساهم في عملية حرق الدهون، ما يؤدي إلى فقدان الوزن تدريجياً إذا استمر الصيام لفترة طويلة.

### تغيرات مذهلة للجسم خلال ساعات الصيام

المركز الوطني للبحوث في الولايات المتحدة، كشف عن ماذا يحدث للجسم عند صيام شهر رمضان؟، مؤكداً أن هذه العملية تعرف باسم «الكتوزية»، وذلك عندما تتحول دهون الجسم إلى كيتونات، والتي يمكن استخدامها كمصدر طاقة بديل، إلى جانب كونه يحسن من مستويات السكر في الدم، على عكس الشائع، إذ أثبتت دراسات عديدة تشير إلى أن الصيام قد يساعد في تحسين حساسية الأنسولين وتنظيم مستويات السكر في الدم.

### فوائد صيام شهر رمضان

في تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية، يشير إلى فوائد صيام شهر رمضان، بالإشارة إلى أنه قد يؤدي إلى تحسين إدارة مستويات السكر لدى الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني، ولكن يجب عليهم استشارة الطبيب قبل الشروع في الصيام لتجنب أي مضاعفات.

تأتي أحد أكبر التحديات أثناء الصيام هو الامتناع عن شرب الماء، وهو الأمر الذي يدخل جسمك في حالة من العطش الشديد في البداية، ولكن الجسم يتكيف تدريجياً مع قلة الماء عبر تقليل كمية البول التي ينتجها وتنظيم عمل الكلى بشكل أفضل.

### الصيام يساعد في تقليل احتباس السوائل وتعزيز صحة الكلى

وفي دراسة نشرتها جمعية القلب الأمريكية تشير إلى أن الصيام قد يساعد في تقليل احتباس السوائل وتعزيز صحة الكلى، لكن يجب على الأفراد الحرص على تناول كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور لتجنب الجفاف.

أثناء فترة الصيام، يمر الجهاز الهضمي بفترة راحة مؤقتة، مما يعزز من إعادة تنظيم الوظائف الهضمية، ما يساعد في تقليل الالتهابات في الأمعاء وتحسين صحة الجهاز الهضمي بشكل عام.

### تأثيرات الصيام على الصحة النفسية

لا تقتصر تأثيرات الصيام على الجسم فقط، بل تمتد إلى الجانب النفسي أيضاً، تشير الدراسات إلى أن الصيام قد يكون له تأثيرات إيجابية على المزاج، مثل تحسين اليقظة الذهنية والشعور بالتركيز.

ولكن يجب ترطيب الجسم بشكل جيد أثناء فترة الإفطار وقبل الصيام عن الطعام والشراب، إلى جانب اتباع نظام غذائي متوازن بتناول وجبات تحتوي على جميع العناصر الغذائية الأساسية، مثل البروتينات، الفيتامينات والألياف، والاعتدال في تناول الوجبات الدسمة.

تونس

## حجز أكثر من 15 ألف قرص مخدر

تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية بالمنزه، إثر معلومات وردت على منطقة الأمن الوطني بالمنزه تفيد باندماج أحد الشبان في مجال ترويج المخدرات والأقراص المخدرة، تم تكثيف التحريات حول نشاطه وتحديد أماكن تحركه ، قبل أن يتولى أعوان الشرطة العدلية بالمنزه، بالتنسيق مع مركز الأمن الوطني بحي الخضراء، مدهامة منزله، وبتفتيشه تفتيشا دقيقا تم حجز أكثر من خمسة عشر ألف قرصا مخدرا من أنواع مختلفة ومعدّة للترويج ، و ادراجه في التفتيش خاصة أنه محل بطاقة جلب قضائية وعدة مناشير تفتيش من أجل جرائم ترويج المخدرات والأقراص المخدرة.

في الطريق الرابطة بين جلمة وسيدي بوزيد  
وفاة 3 أشخاص في اصطدام شاحنة بسيارة

أدى حادث المرور ، الذي في الطريق الرابطة بين جلمة وسيدي بوزيد ، الى وفاة 3 أشخاص و إصابة شخص رابع بجروح ،ويتمثل الحادث في إصطدام مباشر وعنيف بين شاحنة وسيارة عائلية.

سليانة

الاحتفاظ بعون أمن بتهمة تهديد  
زوجته بالقتل

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بسليانة لفرقة مكافحة العنف ضد المرأة التابعة لمنطقة الحرس الوطني بسليانة بفتح تحقيق في قضية تهديد بما يوجب عقابا جنائيا ضد عون أمن، وذلك على خلفية شكاية تقدمت بها زوجته في منطقة كسرى. و قد تم الاحتفاظ بالمشتبه به في انتظار استكمال الأبحاث واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وللاشارة فإن زوجة الأمني نشرت مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، ناشدت خلاله السلطات القضائية والأمنية التدخل وحمايتها، بعد تعرضها للتهديد بالقتل من قبل زوجها. وبالتنسيق مع النيابة العمومية قدمت المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بسليانة الإحاطة النفسية اللازمة لها ولأبنائها.

تفكيك شبكة لترويج المخدرات بين الولايات

تمكنت الإدارة الفرعية لمكافحة الإجرام ، بإدارة الشؤون العدلية للحرس الوطني بين عروس، من تفكيك شبكة مختصة في ترويج المخدرات بحي هلال وتنشط بين الولايات.

وأسفرت عن الكشف عن عناصر الشبكة وإلقاء القبض على ثلاثة عناصر رئيسية و حجز 20 صفيحة من مخدر القنب الهندي وأذنت النيابة العمومية بعد استشارتها باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأن الموقوفين.

القصرين

وفاة أب و ابنه و طفل آخر في انهيار  
كهف

توفي أب، يبلغ من العمر 48 سنة، و ابنه، البالغ من العمر 8 سنوات، و طفل آخر، يبلغ من العمر 17 سنة، بعد انهيار كهف قديم بمنطقة عين السلسلة، بمعتمدية العيون.

و للإشارة فإن الأشخاص الثلاثة دخلوا إلى الكهف في جبل فريغة لجلب كمية من التربة. و تحولت النيابة العمومية على عين المكان للقيام بالمعاينة اللازمة و الأذن بتحويل الجثث الى المستشفى الجهوي بدر الدين العلوي بالقصرين لعرضها على الطبيب الشرعي و تحديد أسباب الوفاة. كما تم فتح بحث لتحديد ملابس الحادثة.

سوسة

حجز كمية من القنب الهندي وأقراص  
مخدرة

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوسة الجنوبية من القبض على مروج مخدرات و بحوزته 19 قطعة من مخدر القنب الهندي و 22 قرصا مخدرا بحي الرياض. و قد أذنت النيابة العمومية بالاحتفاظ بالظنون فيه بعد استشارتها.

المرسى

القبض على مروج مخدرات في  
الأوساط المدرسية

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بالمرسى و مركز الأمن الوطني بالمرسى الغربية من القبض على أحد مروجي المخدرات بالوسط المدرسي بمقر سكناه، بعد التنسيق مع النيابة العمومية، أين تم حجز 13 قطعة معدة للترويج من مخدر القنب الهندي.

وبعرض هويته على الناظم الآلي تبين أنه محل 4 مناشير تفتيش من أجل تورطه في قضايا عدلية على غرار العنف الشديد والسرقه، وبعد استشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالاحتفاظ به والأبحاث متواصلة.

تونس

## قاصر يتزعم وفاق إجرامي خطير

قضت هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا الأطفال بالمحكمة الابتدائية بتونس بالحكم ب5 سنوات سجنا في حق قاصر تزعم وفاقا إجراميا تخصص في رصد المسافرين بمحطات المترو والحافلات بساحة برشلونة ونظر هواتفهم الجواله والإعتداء عليهم بالعنف.

واعترف المتهم بما نسب إليه وبين انه بسبب طلاق والديه وزواج كليهما مجددا اصبح بدون مأوى حيث رفضت زوجة والده إقامته معها فاندرج في مجال الإجرام. يذكر ان المتهم كان بحالة فرار وقد قضت الدائرة في حق عناصر الشبكة باحكام بين عامين و 3 سنوات سجنا.

القيروان

وفاة طفل في اصطدام سيارة بدراجة  
هوائية

توفي طفل، يبلغ من العمر 13 سنة، بعد اصطدام سيارة بدراجته الهوائية في طريق الرويسات، من معتمدية القيروان الشمالية. وقد تولت فرق النجدة والإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بالقيروان إسعافه ونقله إلى مستشفى الأغالبه أين أكد طبيب الصحة العمومية وفاته .

تونس

القبض على شخصين من أجل ترويج  
المخدرات

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بحدائق قرطاج و مركز الإستمرار بالمنطقة من القبض على شخصين بعد نصب كمين لهما حيث عثر بحوزتهما على 7 قطع معدة للترويج من مخدر القنب الهندي و علب غاز مشعل للحركة بمنزل أحدهما. وتم الاحتفاظ بهما بعد استشارة ممثل النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.



# Soirées Ramadanesques

## سهرات رمضان

### العروض الفنية المبرمجة خلال السهرات الرمضانية

تعيش تونس خلال شهر رمضان على وقع العديد من الحفلات الموسيقية والعروض الفنية المتنوعة، التي ستؤث السهرات الرمضانية . وفي ما يلي أبرز الفعاليات المنتظرة خلال الشهر الكريم:

#### مهرجان المدينة

منذ انطلاقه سنة 1984، أصبح مهرجان المدينة بتونس العاصمة أحد أبرز الأحداث الثقافية خلال شهر رمضان. وبعد 41 عاما، لا يزال هذا المهرجان يجذب عشاق الموسيقى الصوفية والطرب والمالوف، بالإضافة إلى عروض الفلامنكو والغناء الشرقي وغيرها. وفي كل عام، يحتضن المهرجان فعاليات في أماكن متعددة مثل النادي الثقافي الطاهر الحداد، والمركز الثقافي بئر لحجار، ودار لصرم، مقدّما برمجة ثرية من تونس وخارجها.

#### المدينة العتيقة تتلألأ بالأضواء

بفعاليات تقام في الهواء الطلق، مثل «بيبان المدينة»، التي ستقام هذه السنة من 19 إلى 23 مارس 2025، تكتسي المدينة العتيقة بتونس حلة من الأضواء، وتنبض بالموسيقى، وتزين بعروض الخرائط الرقمية (Mapping)، حيث تفتح أبوابها للزوار لتقديم تجربة استثنائية تجمع بين التاريخ والتراث والصناعات التقليدية والعطور الزكية، في أجواء ساحرة تمتزج فيها الأصالة بالحدثة. كما تتيح هذه المناسبة للعديد من الفضاءات الثقافية داخل المدينة العتيقة وخارجها تقديم عروض تناسب جميع الأذواق.

#### مدينة الثقافة على إيقاع رمضان

يستضيف مسرح الأوبرا بتونس سلسلة من السهرات تجمع بين المسرح والموسيقى، من بينها العروض المسرحية الناجحة لعام 2024 مثل «البخّارة» للصادق الطرابلسي، و«للاه» لكوش

الباردي وريم الزريبي، و«بينومي» لعزیز الجبالي. كما يحتضن المسرح عروضاً موسيقية مثل «يلا نغني»، و«سيفساء عربية» المستوحى من المالوف، إلى جانب أنشطة احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في 8 مارس واليوم العالمي للمسرح في 27 مارس.

أما الموسيقى، فستكون حاضرة بقوة مع عروض لمحمد علي كمنون في «نوبة غرام»، وفاضل الجزيري بعرض «الحضرة»، وزياد غرسة، وقيس بولعراس، ولياء وفيصل الرياحي، وغيرهم.

وفي الفترة من 8 إلى 11 مارس 2025، يتزامن مهرجان الأغنية التونسية مع شهر رمضان، ويحتضن مسرح الأوبرا سهرات المهرجان الأربع التي تجمع بين مختلف المسابقات في أصناف الأغاني الجديدة والمعزوفات والأداء الفردي، حيث تتلاقى المنافسات الموسيقية مع اكتشاف المواهب واستعادة أصوات تركت أثرها في الذاكرة الموسيقية التونسية.

ويستقبل «مسرح الجهات» عروضاً متميزة، من بينها المسرحية التونسية-الهولندية الجديدة «Vis-à-Vis(a)» التي ستعرض في 7 و8 و9 مارس في الساعة التاسعة مساءً، وتطرح قصة حقيقية عن الصداقة والحدود الوهمية التي تفصل بين الشعوب.

كما تحتضن مدينة الثقافة في 5 مارس سهرة موسيقية لفرقة «رجال تونس»، وذلك ضمن النسخة الثالثة من حدث «Doc Show Time»، وهو مبادرة خيرية لجمعية «ASSOCIA-MED Tunis»، حيث سيتم تخصيص جميع عائدات العرض لدعم قافلة صحية تحمل اسم «DocTime».

«صوفيات» في النجمة الزهراء: إحياء للتراث الصوفي ينظم مركز الموسيقى العربية والمتوسطية في سيدي بوسعيد هذا الحدث الصوفي المميز، والذي سيُقام من 19 إلى 22 مارس 2025 في قصر النجمة الزهراء، مقدّما أجواء روحانية مميزة تتناغم مع عراقة المكان.

#### تجليات الحفلاوين

يُعد «تجليات الحفلاوين» حدثاً جديداً ينظمه المسرح الوطني التونسي، حيث يحتضن «قصر مسرح الحفلاوين»، بعد تجديده، سلسلة عروض فنية وأدائية متنوعة من 14 إلى 21 مارس 2025، تستهدف جمهوراً واسعاً من مختلف الأعمار والاهتمامات.

#### «ترنيمات» في الرشيدية: 90 عاما من العراقة الموسيقية

بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيسها، تقدم فرقة المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية، المعهد العريق للموسيقى التونسية، عروضاً رمضانية تحتفي بالمالوف والتراث الغنائي التقليدي، إلى جانب مجموعة متنوعة من الألوان الموسيقية التونسية.

#### «ليالي المتاحف»: تجربة ثقافية تحت السماء الرمضانية

في مبادرة خاصة بشهر رمضان، تنظم وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية بالتعاون مع المعهد الوطني للتراث تظاهرة «ليالي المتاحف»، حيث تُفتح متاحف للجمهور ليلاً، مما يتيح فرصة استثنائية لاكتشاف الكنوز الأثرية الوطنية المادية واللامادية عبر جولات إرشادية، وسرد الحكايات التراثية (الفداوي)، وورشات للأطفال، ومحاضرات ثقافية وغيرها من الأنشطة.

#### المعاهد الثقافية الأجنبية بتونس

تحتفي برمضان تساهم المؤسسات الثقافية الأجنبية في إثراء المشهد الفني خلال هذا الشهر، إذ يقدم كل من المعهد الفرنسي بتونس ومعهد غوته «برامج متنوعة مثل «ليالي رمضان» و«صحة شريبتك»، حيث تمتزج الموسيقى بالشعر، والعروض السينمائية بالحفلات الحية، مقدّمة رحلة فنية عابرة للثقافات.

#### المسرح البلدي: عروض منتظرة في ليالي رمضان

باعتباره أحد أبرز معالم السهرات الرمضانية، يفتح المسرح البلدي بتونس أبوابه لسلسلة من العروض، من بينها عرض الافتتاح «زهرة» في 2 مارس، وهو مخصص للأطفال في غزة، بتنظيم من النقابة التونسية لمهن الموسيقى والمهن المجاورة والمركز الثقافي الروسي بتونس.

كما سيشهد المسرح حفلة للفنان لطفى بوشناق في 12 مارس، تليها في 13 مارس أمسية تكريمية لرواد الأغنية التونسية مثل محمد الجموسي، الهادي الجويني، وعلي الرياحي، حيث ستتاح لعشاق الزمن الجميل فرصة استعادة روائع الماضي في أجواء من الحنين والشجن.

## مسلسلات رمضان 2025

بيت على القناة الوطنية الأولى:

## كل التفاصيل عن مسلسل «الرافل»



تبحث القناة الوطنية الأولى خلال شهر رمضان مسلسل «الرافل» فكرة وإخراج ربيع التكاوي الذي ساهم في صياغة السيناريو صحبة كل من طارق المؤدب و عزمي سعيد وشهير التكاوي أما الحوار فتكفل به طارق المؤدب و اسمهان الفرجاني .

«الرافل» مسلسل مستوحى من قصة حقيقية، تدور أحداثه حول شخصية «رعد» الذي ولد بجزيرة جالطة في الأثناء ويفقد والديه على يد المافيا الإيطالية، الأمر الذي استوجب نقله إلى دار للأيتام حيث قضى طفولته بها. في سن العشرين التقى بـ « أندريا » لتحمل منه وتقرح عليه السفر إلى تونس للاحتفال بزواجهما.. تتصاعد الأحداث ويتم اعتقال «رعد» من قبل الشرطة التونسية ليتم إحاقه بالتجنيد فيجد نفسه بين أسوار الثكنة العسكرية ويشهد على أحداث قفصة. «الرافل» يتكون من 15 حلقة مليئة بالإثارة والتشويق والأحداث التي يجسدها كل من أسامة كشكار في أول بطولة مطلقة له في الأعمال التلفزيونية الدرامية إلى جانب عبد المنعم شويبات ومحمد السيارى وناجية الورغي وسهير بن عمارة وريم بن مسعود والصادق حلواس وعزيز باي ومهذب الرميلى والفنان مقداد السهيلي وغيرهم.

تم تصوير مسلسل «الرافل» بعدة مناطق في تونس على غرار سيدي بوسعيد والمرسى والكرم وباب بحر بالعاصمة ومقرن بزغوان.

يسجل الفنان سليم دمق حضوره في هذا العمل الدرامي من خلال أداء جينيريك المسلسل الذي دامت مدة تصويره 51 يوما.

**«جينيريك» وأغاني مسلسل «الزعيم» بإمضاء الفنان وليد الصالحي**

يخوض الفنان وليد الصالحي تجربة جديدة في مسيرته الفنية وذلك من خلال مشاركته كضيف شرف في عدة حلقات من مسلسل «الزعيم»

الذي يبث خلال شهر رمضان على قناة «تلفزة تي في» وفي حديثه عن دوره أكد الصالحي أن الاتفاق الأولي كان يقتصر على الغناء فقط، لكن تمّ فيما بعد اقتراح مشاركته كمثل، مضيفاً أنه سيكون أيضاً صوت المسلسل من خلال إشرافه على الموسيقى التصويرية إضافة إلى أداء شارة البداية والنهاية ( الجينيريك ) وهي أغنية من كلمات وألحان بشير ولد صالحة إلى جانب تقديم عدد من الأغاني التي تم إنتاجها خصيصاً لهذا العمل الدرامي والتي تتماشى والسرد الدرامي للأحداث وهي من كلمات معز الدادسي وألحان وليد الصالحي .

ولأن الفنان وليد الصالحي من المدافعين على التراث الشعبي التونسي اعتمد في أغنية «أش جراي» على آلة المزود في التوزيع موضحاً أن هذه الأغنية تمثل العودة إلى الفن الشعبي الأصيل و«روح المزود» .

ونذكر أن هذه الأغنية تختلف كلياً من ناحية الكلمات واللحن والتوزيع عن أغنيته الأخيرة «نعيش ونتعلم» والتي حققت خلال 15 يوماً 500 ألف مشاهدة على اليوتيوب



الممثلين التونسيين، منهم درة زروق وكريم الغربي وياسين بن قمره وسفيان الدايش وصلاح مصدق ويونس الفارحي وكوثر الباردي ولبنى السديري.

وتتواجد حالياً الممثلة درة زروق في تونس لتصوير المشاهد الخاصة بها في هذا العمل الكوميدي الجديد.

العمل من إنتاج مجمع القوبنطيني وقناة نسمة الجديدة، وسيناريو زين العابدين المستوري وأحمد الصيد وقيس شقير.

في رمضان: «صاحبك راجل» على قناة نسمة  
يوصل المخرج قيس شقير تصوير حلقات المسلسل الكوميدي «صاحبك راجل» الذي سيعرض على قناة نسمة في شهر رمضان 2025.

المسلسل مقتبس من الفيلم الكوميدي الذي يحمل نفس الاسم، والذي حقق نجاحاً كبيراً في تونس ولاقت عروضه اقبالا جماهيريا قياسيا.  
يشارك في المسلسل مجموعة من

# في قلب أوروبا، تواجه ألمانيا مرحلة حرجة تحرك فيها الأحداث السياسية

تباطؤ النمو الاقتصادي وتفاقم الفوارق الاجتماعية، بات واضحاً أن السياسات الاقتصادية الجديدة قد لا تكون كافية لجذب ثقة المستثمرين أو تحقيق الاستقرار المطلوب. إن السياسات التي يعد بها التيار المحافظ، رغم أنها تهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية للصناعة الألمانية، قد تُفاقم التباينات الاجتماعية إذا ما تم تنفيذها على أسس تُعطي الأولوية للمصالح الاقتصادية دون مراعاة العدالة الاجتماعية. هذا الواقع الاقتصادي، المصحوب بمخاوف من تأثيرات خارجية مثل سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والضغط العالمية، يزيد من صعوبة إعادة بناء الثقة في النظام السياسي والاقتصادي. كما أن الصعوبات في تشكيل حكومة تحالفية مستقرة تُضيف عبئاً إضافياً على الاقتصاد، إذ يُتوقع أن تُؤجل مفاوضات تشكيل الحكومة حتى أسابيع أو شهور، مما يخلق حالة من الجمود السياسي تؤثر سلباً على فرص الاستثمار والنمو.

## تحذير جاد

يُشير المراقبون السياسيون إلى أن الاعتماد على دعم التيار اليميني المتطرف قد يكون له عواقب وخيمة على مستقبل الديمقراطية الألمانية. فالخطر يكمن في أن تراجع معايير العدالة والمساواة وتوسع الشقوق الاجتماعية داخل المجتمع، ما قد يؤدي إلى تحول تدريجي في الثقافة السياسية نحو نمط أكثر استبداداً. وفي ظل هذه المعادلة، يبرز سؤال محوري: هل سيتمكن النظام الديمقراطي الألماني من تجاوز هذه الأزمة وتشكيل حكومة تحافظ على تماسك الدولة وتضمن استقرارها الاقتصادي والاجتماعي؟ ومع استمرار التحديات السياسية والاقتصادية، يبقى الأمل معقوداً على قدرة قادة الأمة على إعادة صياغة التحالفات وبناء مستقبل يضمن للألمان أمنهم واستقرارهم دون التضحية بالمبادئ الديمقراطية التي شكلت جوهر هويتهم الوطنية.



مشاعر الخوف من الاغتراب والتغيرات الاجتماعية السريعة. إن النتيجة المتوقعة التي تقارب 20% لصالح حزب «البديل لألمانيا» لا تعني بالضرورة حصولهم على فرصة للحكم، إذ إن باقي الأحزاب ترفض بشكل قاطع الدخول في تحالفات معهم. وهكذا يصبح مستقبل تشكيل الحكومة موضوعاً معقداً يتطلب مفاوضات طويلة وربما تحالفاً ثلاثياً أو أكثر، ما يزيد من درجة عدم اليقين السياسي والاقتصادي، وفقاً لـ«رويترز». ويتجلى الانقسام أيضاً في ردود فعل المجتمع، إذ يتراوح التأييد بين فئات الشباب التي عن أملها في التغيير ورغبتها في رؤية إصلاحات جذرية، وبين فئات أخرى تتخوف من تبعات الانحياز إلى التيار المتطرف، خاصة كبار السن والمتقنين الذين يرون في ذلك تهديداً للقيم الديمقراطية التي تأسست عليها الدولة.

## تأزم اقتصادي

وتزامن الانقسام السياسي مع تحديات اقتصادية ملحوظة؛ فمع

به القوى التقليدية للحصول على دعم إضافي في البرلمان، يُعدّ خطوة محفوفة بالمخاطر، إذ يفتح الباب أمام سياسات قد تعيد ألمانيا إلى فصول من التاريخ السياسي المظلم.

ويحاول فريدريش ميرز - المرشح المحافظ - استغلال هذه الظروف لتقديم رؤية إصلاحية تهدف إلى إعادة بناء الهيبة الصناعية والاقتصادية لألمانيا عبر خفض الضرائب وتخفيف الروتين البيروقراطي. إلا أن هذا التحرك السياسي يأتي مع ثمن باهظ، حيث إن اعتماد دعم التيار اليميني المتطرف يثير تساؤلات حول مدى التزام التيار السياسي بالمبادئ الديمقراطية الأساسية، ما يضع النظام السياسي الألماني أمام تحديات جمة في تشكيل حكومة مستقرة.

انقسام سياسي وتشير مؤشرات استطلاعات الرأي إلى انقسام واضح في الساحة السياسية؛ فبينما يظل التيار المحافظ متمسكاً ويدعم توجهاته الإصلاحية، يحقق التيار اليميني المتطرف تقدماً ملحوظاً بفضل خطابه الذي يستهدف

هذه النسبة؛ ما يعني استبعادهما من البرلمان. وتنعكس هذه النتائج تحولات كبرى في المشهد السياسي الألماني؛ إذ يواصل اليمين المتطرف تعزيز نفوذه وسط تراجع واضح للأحزاب التقليدية، وذلك بانتخابات قد ترسم ملامح جديدة للمشهد السياسي في ألمانيا.

## تفكك الائتلاف الحاكم

وتعقب هذه النتائج فترة من الاضطرابات، التي أدت إلى تفكك الائتلاف الحاكم، حيث لم تعد قوى الحكومة السابقة قادرة على تجاوز الخلافات الداخلية حول قضايا حساسة كسياسة الهجرة وإصلاح الاقتصاد الوطني. فقد أضحت قضايا الأمن والهجرة من المحاور الرئيسية التي أثارت استياء الشريحة الكبيرة من الناخبين، خاصة بعد وقوع سلسلة من الحوادث الأمنية، التي ارتبطت بتدفق اللاجئين، مما أعاد إلى الواجهة مخاوف كانت تكبتها سنوات، وإن دعم التيار اليميني المتطرف لمثل هذه السياسات الصارمة، الذي تسعى

نسيج التحالفات التقليدية بشكل لم يشهده المشهد السياسي منذ عقود، بعد انهيار الحكومة السابقة وتفكك التحالف البرلماني الذي كان يجمع بين الحزب الاجتماعي الديمقراطي، حيث جرت الانتخابات المبكرة قبل أيام قليلة، لتكشف عن معادلة انتخابية جديدة قد تغير ملامح الديمقراطية الألمانية.

ففي خضم توترات اقتصادية واجتماعية، تتجه الأوزان السياسية نحو اختيار غير مسبوق، حيث حقق التحالف المحافظ بقيادة فريدريش ميرتس فوزاً في الانتخابات التشريعية الألمانية التي جرت الأحد الماضي، متقدماً على حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف، بالرغم من تسجيل الأخير أفضل نتيجة انتخابية في تاريخه، وقد أظهرت النتائج منذ خروج الناخبين من مراكز الاقتراع أن حزب «البديل من أجل ألمانيا» حقق أقوى أداء لليمين المتطرف في انتخابات وطنية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، متجاوزاً حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر.

نتائج متباينة للأحزاب الكبرى أظهرت النتائج أن الاتحاد المسيحي، المكوّن من الحزب المسيحي الديمقراطي وشقيقه الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، حصل على قرابة 29% من أصوات الناخبين، وهي نتيجة أفضل مما حققها في انتخابات عام 2021، بينما ضاعف حزب البديل من أجل ألمانيا نتائجه؛ إذ تشير التقديرات إلى حصوله على نحو 20% من الأصوات. أما الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامه شولتس فقد حصل على 16.5% فقط، وهي أسوأ نتيجة له في تاريخه منذ عام 1949، فيما حصل حزب الخضر على نحو 13% من الأصوات.

الأحزاب الصغيرة أمام تحديات صعبة وأوضحت النتائج أن حزب اليسار تمكّن من تجاوز الحد الأدنى المؤهل لدخول البرلمان الألماني (5%)، بينما فشل الحزب الديمقراطي الحر وحزب «تحالف سارا فاغنكنشت» في تحقيق

## باختلاقه لعقبات بشكل يومي تنتياهو يريد العودة الى الحرب



في ظلّ المساعي العربيّة لتقديم خطة بديلة لفكرة ترامب بالتهجير، وتقديم سلّم لجميع الأطراف للنزول عن شجرة شروطهم، بحيث تجد مخرجًا يبعد حماس عن حكم القطاع دون تسلّم السلطة الفلسطينية لإدارة لقطاع، بل لجنة إدارية مدعومة عربيًا، وصولًا إلى طرح الخطة العربيّة حلولًا للمفآت أخرى مثل لبنان وسورية، تضع أمام السعي الإسرائيليّ للهيمنة على المنطقة بعد ضرب المحور الإيرانيّ، مشروعًا عربيًا يقوم على السلام والتطبيع والإعمار، وهذا ما يحلم به ترامب، أو ما سُمّي مرّة «السلام الاقتصاديّ»؛ لكن على أساس السعي نحو حلّ الدولتين، ولو لفظيًا.

واشارت تقارير اسرائيلية الى ان حكومة نتنياهو تسعى إلى تمديد المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس لمدة 42 يومًا إضافية، دون الدخول في مفاوضات حول وقف الحرب على غزة، بحسب ما ذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية («كان 11»). ونقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي مطلع (لم تسمه) قوله إنه «خلال فترة التمديد، سيتم إجراء مفاوضات بشأن المرحلة الثانية من الصفقة ووقف الحرب»، علما بأن المرحلة الأولى من الصفقة تنتهي مطلع مارس المقبل.

وتطمح إسرائيل، وفقًا للتقرير، إلى أن تتواصل عملية إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين على دفعات خلال فترة التمديد، إلا أن مصادر مطلعة على الملف شككت في إمكانية تنفيذ ذلك دون تقديم تنازلات كبيرة لحركة حماس.

وفي سياق متصل، تجري تل أبيب محادثات مع الوسطاء والولايات المتحدة في محاولة للبحث عن مخرج لحل أزمة اندلعت بعد قرار رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تعليق إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، كان يفترض الإفراج عنهم يوم السبت الماضي، بموجب الاتفاق.

وتواصل الجهات الوسيطة مباحثاتها مع إسرائيل لحل أزمة تعليق إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، حيث تشترط تل أبيب ضمان عدم إقامة ما تصفه بـ«مراسم مهينة» للأسرى الإسرائيليين الذين من المقرر إعادة

إسرائيلياً هو سلبيّ، على اعتبار أنّها تنكيل بالرهائن، وتحوّلت إلى ذريعة لنتنياهو لتعطيل الاتفاق. أي أدت مفعولاً معاكساً، ولم تتحوّل إلى أداة ضغط على نتنياهو للاستمرار في وقف إطلاق النار.

ورغم سعي حماس للالتزام بتفاصيل الاتفاق، بل وتجاوبها مع جهود الوسطاء لتيسير المرحلة الأولى، إلا أنّ نتنياهو يضع وسيضع مزيداً من العراقيل والشروط بهدف تمديد المرحلة الأولى وإطلاق سراح أكبر عدد من الرهائن الإسرائيليين، أحياء أو أمواتاً، دون الالتزام بوقف مستدام للحرب.

تتداخل، بل تحكم الاعتبارات السياسية الشخصية ومصير ائتلافه الحاكم قرارات نتنياهو، ويستغلّ الدعوات للانتقام من الفلسطينيين بعد استعادة الجثث الأربع، الخميس قبل الماضي، وتفجير الحافلات في بات يام وحولون، للماطلة وعرقلة إتمام المرحلة الأولى وانسحاب الجيش من محور صلاح الدين.

كذلك يريد نتنياهو تعطيل مفاوضات المرحلة الثانية من خلال وضع شروط تعجيزية يدرك أنّ حماس ترفضها، وهي إجلاء قادة الحركة من قطاع غزة ونزع سلاحها، بالتزامن مع تجنبه التجاوب مع مبادرات لوضع خطط لإدارة القطاع بعد وقف الحرب، ويصرّ على رفضه بعدم توثي السلطة الفلسطينية إدارة القطاع.

يقول المبعوث الأميركيّ، ستيف وتيكوف، إنّ مفاوضات المرحلة الثانية معقدة، لأنّ إسرائيل تريد منها إجلاء قادة حماس ونزع السلاح في القطاع، أي إنهاء وجود حماس عملياً في القطاع، في المقابل تريد حماس استمرار وقف إطلاق النار وترفض إجلاء قادتها للخارج ونزع السلاح.

إذًا، الحقيقة أنّ نتنياهو لا يريد الوصول إلى المرحلة الثانية، ويبقى ذلك منوطاً بمستوى الضغوط الأميركية عليه، إذ صرّح ويتكوف أنّ ترامب يريد استمرار وقف إطلاق النار من خلال مرحلة ثانية، وأنّه يريد تحرير جميع الرهائن الإسرائيليين.

هل تتجدّد الحرب؟ ليس أمرًا سهلاً، خصوصاً أنّ الحسابات الأميركية تتجاوز قطاع غزة، أي أنّها إقليمية،

يواجه بنيامين نتنياهو أزمة حقيقية. استمرار وقف إطلاق النار في غزة قد يعني انهيار حكومته. انهيار وقف إطلاق النار يعني استمرار حكومته، ولكن يعني أيضًا التنازل عن تحرير من تبقى من الرهائن؛ نحو 60 رهينة.

يترتب على إسرائيل الانسحاب من محور صلاح الدين (فلاذلفيا) بعد إتمام عمليات التبادل في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، فيما يهدّد سموتريتش بالانسحاب من الحكومة إذا ما انسحب الجيش الإسرائيليّ، وتواصل وقف إطلاق النار وعدم استئناف الحرب على غزة. هذه ورطة سياسية أخرى بالنسبة لنتنياهو.

لذلك، يستغلّ نتنياهو أية خلل أو تأخر في تبادل الأسرى مثلما حصل في عملية تسليم الجثث الأخيرة، ليضع العراقيل في إتمام التبادل، وابتزاز الوسطاء بتحصيل أكثر ما يمكن من المرحلة الأولى للاتفاق، لتجنّب الوصول إلى المرحلة الثانية لوقف إطلاق النار، التي تعني حتمًا خطر انهيار ائتلافه الحاكم.

كما يستغلّ مراسيم تسليم الرهائن التي تجريها كتائب القسام، ويعتبرها استفزازية ومهينة، خصوصاً أنّها تعطي الانطباع بأنّ الحرب على حماس لم تجد، وأنّ الحركة لا تزال مسيطرة على القطاع، فيما لم يستطع تقديم صورة النصر المطلق الذي وعد به الإسرائيليين، سوى مشاهد الإبادة العمرانية الفظيعة.

تظهر هذه المراسيم أنّ حماس ما زالت المهيمنة على القطاع، وكانت ضرورية بالنسبة إليها لتأكيد ذلك، لكنّ مفعولها على الرأي العام الإسرائيليّ سلبيّ، خصوصاً أنّها باتت متكررة، والتكرار يقلّل من التأثير أو المفعول، ويصبح روتينياً متوقّعا أو معتادا، وإذا ما تحوّلت لذريعة لدى نتنياهو لتعطيل تبادل الأسرى، فمن المرجّح أنّ حماس ستتنازل عنها خصوصاً عند تسليم الجثث، فهي ليست الجوهري، بل الأمر الجوهري والأساسي هو وقف الحرب وتدشين إعادة الإعمار.

فلا بأس لو تنازلت الحركة عن هذه المراسيم، لأنّها أصبحت متكررة ورسالتها وصلت للجميع بأنّ حماس باقية في القطاع، ولكنّ تأثيرها

الخميس، وهو الموعد المقرر لإعادة جثث الرهائن الأربعة إلى إسرائيل» خلال المرحلة الأولى بموجب اتفاق تبادل الأسرى. وقال المسؤول إن «نتنياهو مهتم بمحاولة التوصل إلى اتفاق مع حماس بشأن إطلاق سراح المزيد من الرهائن، ولكن دون الموافقة على شروط المرحلة الثانية من الصفقة، وفي مقدمتها إنهاء الحرب» على قطاع غزة، وذلك في تصريحات نقلها موقع «واللا» الإخباري الإسرائيلي.

من جانبه، أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأميركيّ، دونالد ترامب، إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أنه يعتزم زيارة المنطقة قريباً، لمناقشة تمديد المرحلة الأولى من الصفقة بما يتضمن إطلاق سراح بعض الأسرى الذين تصفهم إسرائيل بأنهم «حالات إنسانية». وفي مقابلة مع شبكة CNN الأميركية، قال ويتكوف: «أنا واثق من أن المرحلة الثانية من الصفقة ستتقدم، لكننا بحاجة أولاً إلى توسيع المرحلة الأولى. نأمل أن يكون لدينا الوقت الكافي للانتقال إلى المرحلة الثانية، استكمالها، إعادة المزيد من الأسرى، والمضي قدماً في المحادثات». وقال المسؤول الإسرائيلي: «نحن في خضم أزمة والصفقة بأكملها على وشك انفجار إذا لم يتم التوصل إلى حل حتى يوم الخميس، وهو الموعد المفترض لإعادة جثث المختطفين الأربعة إلى إسرائيل».

جثامينهم إلى إسرائيل، امس الخميس و ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن تل أبيب تبحث مقترحاً جديداً للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين تعرقل سلطات الاحتلال تحريرهم بموجب صفقة تبادل الأسرى منذ يوم السبت الماضي، والذي يصل عددهم إلى 620 أسيراً.

ووفقاً للقناة، فإن التسوية المحتملة تتضمن نقل جثامين أسيرين إسرائيليين إلى مصر على أن يتم الإفراج عن أكثر من 300 أسير فلسطيني في دفعة أولى، وهو ما يمثل نصف العدد الذي تعرقل إسرائيل الإفراج عنهم منذ السبت الماضي. وبحسب القناة، فإنه في مرحلة لاحقة، سيتم إطلاق سراح النصف المتبقي من الأسرى الفلسطينيين مقابل جثامين أسيرين آخرين، فيما ترفض إسرائيل مطلب حماس بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين بالتزامن مع تسليم الجثامين.

وقال مسؤول إسرائيلي إن «حماس وافقت على مطلب نتنياهو بعدم إقامة مراسم علنية خلال إطلاق سراح جثث الرهائن، لكن نتنياهو شدد بعد ذلك مطلبه وأوضح أن إطلاق سراح الأسرى الأمنيين لن يتم إلا بعد إطلاق سراح الجثث الأربع، امس الخميس» وحذّر المسؤول الإسرائيلي من أنه «نحن في خضم أزمة والصفقة بأكملها على وشك انفجار إذا لم يتم التوصل إلى حل حول هذه المسألة حتى يوم

# باعتراف صريح من الصهاينة والامريكان حماس عادت بقوة وإعادة تنظيم صفوفها

مطلع أكتوبر الماضي وحتى سريان وقف إطلاق النار، مما أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 4 آلاف فلسطيني وتهجير عشرات الآلاف. ومع ذلك، فإن المقاومة لم تسمح لهذه

في شمال القطاع لم يغادروا رغم الضغوطات والإجراءات الإدارية المفروضة على السكان. فقد كانت المناطق الواقعة في شمال غزة شاهدة على هجمات صهيونية مكثفة منذ

استقطاب العناصر الشابة والمحفزة، التي تحمل روح المقاومة والإصرار على مواجهة التحديات. وفي سياق متصل، أظهرت التقارير أن آلاف المقاتلين الذين تواجدوا

حيث أنشئت وحدات قتالية جديدة تضم مقاتلين من مختلف الفئات، كما أشارت تقارير أمريكية إلى انخراط 15 مقاتلاً جديداً في صفوف المقاومة. ويعكس ذلك حرص الحركة على

محمد بن محمود

تشهد الساحة الفلسطينية تحولاً استراتيجياً هاماً في أعقاب الأحداث الأخيرة، حيث أظهرت المقاومة قدرتها على استعادة قوتها وتنظيم صفوفها من جديد. فقد تبلورت هذه العملية خلال فترة الهدنة التي بدأت في 19 جانفي 2025، والتي كانت بمثابة فرصة لإعادة ترتيب الأوراق، واستغلال فترة الهدوء لإعادة بناء القدرات العسكرية والاقتصادية للمقاومة. ومن أبرز معالم هذه المرحلة كانت مشاركة كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس - في عمليات تسليم الأسرى الصهاينة إلى الصليب الأحمر في غزة، حيث ظهر مقاتلوها في أوج قوة وتنظيم، مما شكل رسالة قوية للمشهد الإقليمي والدولي على حد سواء.

منذ اللحظات الأولى لعملية التسليم، برزت قوة المقاومة من خلال التنظيم العسكري المتقن والتسلح المتنوع والمتطور الذي حملته صفوف كتائب القسام. فقد كانت هذه العملية بمثابة عرض حي لقدرة الحركة على الاستعداد والتأهب رغم الضغوطات والتحديات التي فرضها العدوان الصهيوني، إذ استطاعت أن تظهر للعالم أن الحركة ما تزال في حالة تأهب قصوى، وأنها قادرة على استغلال أي فرصة لإعادة تنظيم نفسها وصقل أدواتها العسكرية. وفي ظل هذه المعطيات، أعاد تنظيم صفوف المقاومة أهمية جديدة في سياق الصراع الدائر، إذ بات لكل خطوة تقوم بها المقاومة قيمة استراتيجية على المدى القصير والبعيد.

إعادة التنظيم وإحياء الروح القتالية

يُعد إعادة تنظيم صفوف المقاومة خطوة محورية في إعادة بناء القدرات القتالية التي تكبدتها الحركة خلال المواجهات السابقة. فقد شهدت الفترة الماضية تكتلاً ملحوظاً من الإجراءات التي تهدف إلى إعادة هيكلة الوحدات العسكرية وإعادة توزيع الكفاءات،



لا سيما مع استمرار استقطاب الحركة لعناصر جديدة وإعادة تجديد التشكيلات العسكرية.

إن التغييرات الهيكلية التي شهدتها كتائب القسام وما صاحبها من إعادة تنظيم قد تحمل في طياتها إشارات إلى مرحلة جديدة في الصراع الفلسطيني، مرحلة تركز على استغلال الفترات الزمنية الهادئة لتطوير القدرات العسكرية والسياسية على حد سواء. وهذا ما يجعل من إعادة تنظيم المقاومة خطوة استراتيجية تكشف عن بزوغ فجر جديد يحمل في طياته آملاً متجددة للشعب الفلسطيني وإرادة لا تلتين في مواجهة كل محاولات التفكيك والتشتيت.

### خطوة استراتيجية

إن استعادة المقاومة لقوتها وإعادة تنظيم صفوفها في ظل الظروف الراهنة تُعد خطوة استراتيجية ركيزة في مواجهة التحديات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي يفرضها العدوان الصهيوني. ومن خلال العمليات التي شهدتها قطاع غزة - لا سيما عمليات تسليم الأسرى التي اتسمت بعرض للقوة والتسلح الحديث - أثبتت قدرة كتائب القسام على البقاء وإعادة البناء رغم المحن والتحديات. كما أن تجنيد الآلاف من المقاتلين وإعادة تشكيل الوحدات القتالية يشكل دليلاً واضحاً على أن الحركة لن تكتفي بالرد العسكري فحسب، بل ستسعى لتعزيز موقفها مع التفاوضي وتحسين شروطها مع الجانب الصهيوني. إن هذه الخطوات المتخذة خلال فترة الهدنة ليست سوى بداية لمسيرة طويلة من التحديث والتطوير في صفوف المقاومة الفلسطينية. فهي تؤكد أن كل يوم من الهدوء يُستغل في إعادة ترتيب الأوراق العسكرية والسياسية، مما يجعل من المقاومة كياناً لا يمكن الاستهانة به. وفي النهاية، يبقى الأمل معقوداً على أن تتحول هذه الجهود إلى منصة لانطلاق جديدة تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وتضمن له مستقبلًا يستند إلى العدالة والاستقلال. بهذا، تبرز صورة المقاومة كشریان حياة لا ينضب من الصمود والتحمي، قادرة على تحويل أزماتها إلى فرص، وعلى تحويل كل يوم هدنة إلى خطوة استراتيجية نحو مستقبل أكثر إشراقاً للشعب الفلسطيني.

### تعزيز القدرات العسكرية وتحسين الموقف التفاوضي

يُبرز هذا التطور أهمية إعادة تنظيم صفوف المقاومة ليس فقط من الناحية العسكرية، بل أيضاً من ناحية استراتيجية وسياسية. إذ إن استعادة القوة العسكرية للمقاومة تعني أنها ستكون في وضع أقوى خلال مفاوضات وقف إطلاق النار القادمة، ما يرفع من حظوظها في تحقيق مطالبها وتغيير شروط المفاوضات لصالح الشعب الفلسطيني. ويرى المحللون أن الهيكلية الجديدة للوحدات القتالية - التي تشمل الآن 24 كتيبة مدافعة رغم ادعاءات إسرائيل بتدمير 10 منها - تعكس مرونة الحركة وقدرتها على التكيف مع المتغيرات والتحديات العسكرية.

كما أن بقاء 14 قائد كتيبة على رأس عملهم، إلى جانب تعيين قادة جدد لتعويض الخسائر، يُعد مؤشراً قوياً على أن المقاومة تسعى للحفاظ على استمرارية القيادة والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب. وفي ظل هذه المعطيات، يتضح أن كل خطوة في إعادة التنظيم تأتي لتعزيز الموقف التفاوضي للمقاومة، مما يجعل من كل يوم هدنة فرصة استراتيجية تُستغل لإعادة بناء القدرات وتطوير الاستراتيجيات العسكرية.

قراءة في المستقبل وأفاق المقاومة يتجه النظر إلى المستقبل بثقة متجددة لدى صفوف المقاومة، حيث أصبحت عملية إعادة التنظيم بمثابة حجر الزاوية في استراتيجية الحركة لإعادة بناء قدراتها في مواجهة التحديات المقبلة. ومع ازدياد التوترات الإقليمية والمحلية، يأمل قادة المقاومة في استغلال الفترة الحالية لتعزيز البنية العسكرية والاقتصادية للمقاومة، وتأمين مستقبل أكثر استقراراً للشعب الفلسطيني.

ومن المتوقع أن تسهم الخطوات المتخذة في إعادة تنظيم صفوف المقاومة في تحسين الموقف التفاوضي على المدى الطويل، إذ يُمكن أن تتيح هذه الاستراتيجية فرصة لإعادة النظر في شروط وقف إطلاق النار، وتعديلها بما يعكس قوة المقاومة ومطالبها العادلة. وفي هذا السياق، يُشير الخبراء إلى أن أي تطور في مشهد المقاومة العسكرية سيضع إسرائيل أمام خيارات استراتيجية صعبة،

المسلحة للمقاومة. ففي واقع الأمر، أكدت المصادر العسكرية الصهيونية فيما بعد أن حماس لم تنشر كامل قوتها التي تُقدر بـ 30 ألف جندي خلال العمليات السابقة، بل اختارت توظيف جزء منها في إعادة تنظيم صفوفها واستغلال فترة الهدوء لإعادة ترتيب الأوراق، وذلك بناءً على الدروس التي تعلمتها من العمليات البرية الإسرائيلية السابقة.

### استغلال الهدنة وإعادة بناء القدرات

تمثل الهدنة فرصة استراتيجية للمقاومة، حيث تمكنت خلال هذه الفترة من استعادة السيطرة على المؤسسات المدنية في قطاع غزة، وإعادة تأسيس أنظمة الضرائب التي تمول رواتب عناصرها. وقد استخدمت الحركة الحكم المدني كوسيلة لإعادة بناء قوتها العسكرية والاقتصادية على حد سواء. وفي هذا السياق، أكد مسؤولون إسرائيليون أن إعادة توطئ مئآت الآلاف من سكان غزة خارج القطاع لن تؤدي إلى الإطاحة بحماس، إذ أن المقاومة قد أثبتت قدرتها على إعادة تنظيم نفسها مهما كانت الظروف.

كما يرى محللون أن كل يوم هدنة يُمنح للحركة فرصة لإعادة ترتيب صفوفها وتنظيم بنيتها العسكرية. وقد أوضح الباحث في الشأن السياسي والاستراتيجي سعيد زياد أن إسرائيل تعلم جيداً أن كل دقيقة من الهدوء تُتيح للحركة الفرصة لاستقطاب العناصر الجديدة وتجديد التشكيلات العسكرية. وأشار زياد إلى أن الحركة نجحت خلال الحرب في إعادة تجنيد آلاف المقاتلين، مستشهداً بتصريحات الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة الذي أكد سابقاً أن حماس قامت بتجنيد أعداد كبيرة لتعويض الخسائر العسكرية التي تكبدتها.

وفي ضوء التصريحات والتقديرات الأمريكية التي ذكرت أن الحركة جندت ما بين 10 إلى 15 ألف مقاتل، يتبين أن المقاومة استطاعت استعادة العدد الذي فقدته خلال المواجهات السابقة وربما تجاوزته. وهذا يشير إلى أن إعادة التنظيم لم تكن مجرد عملية لوجستية عابرة، بل كانت خطوة استراتيجية أساسية تهدف إلى تعزيز القدرة القتالية وتحسين شروط التفاوض مع الصهاينة.

الحركة ما تزال تمتلك بنية عسكرية قوية رغم التحديات والضغوطات الخارجية. وقد كان لهذا الحدث تأثير نفسي واستراتيجي كبير، إذ أرسل رسالة مفادها أن المقاومة لن تخضع للضغوط أو لمحاولات تفكيكها، بل ستعيد بناء نفسها وتستعيد مواقعها في أي وقت تشعر فيه بالتهديد. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاستعراضات العسكرية التي نظمتها كتائب القسام خلال المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار جاءت لتدحض التصريحات الرسمية التي كانت تُروج لفكرة تفكيك الوحدات

الكوارث بأن تحطم عزميتها، بل كانت دافعاً لإعادة تنظيم نفسها والتخطيط لإعادة الهيكلة والتجديد.

### عمليات تسليم الأسرى وعرض للقوة

لم يكن ظهور كتائب القسام خلال عمليات تسليم الأسرى الصهاينة مجرد إجراء روتيني، بل كان بمثابة استعراض للقوة والقدرة العسكرية للمقاومة. ففي تلك اللحظات الحرجة، ظهر الحضور العسكري البارز لكتائب القسام، مما أكد للعالم أن



## فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي وقع خلال فترة قصيرة من توليه منصبه عشرات الأوامر المثيرة

بينما تتم مقاضاة الدول الأضعف. تجدر الإشارة إلى أنه بعد إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، أقرت الولايات المتحدة قانوناً يسمى «غزو لاهاي»، والذي يسمح لرئيس البلاد باتخاذ إجراءات وقائية ضد هذه المؤسسة القانونية إذا تم اعتقال مواطنين أمريكيين وحتى شركاء واشنطن، حتى أن الهجوم العسكري على مدينة لاهاي تم طرحه كخيار لمعاقبة المحكمة الجنائية الدولية.

الدولية لتحقيق أهدافه، على غرار ترحيب البيت الأبيض بمذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة في عام 2023 بحق فلاديمير بوتن، لكنها بهذا الإجراء أثبتت مرة أخرى أنها تتعارض مع مبادئ سيادة القانون على المستوى الدولي.

ومن وجهة نظر الخبراء، فإن هذه العقوبات أرسلت رسالة إلى المجتمع الدولي مفادها بأن الدول القوية تستطيع التهرب من الرقابة الدولية

الأمريكية تقوض استقلال المحكمة الجنائية الدولية.

ورغم أن الولايات المتحدة كانت دائماً تنتقد المحكمة الجنائية الدولية ولم توقع حتى على كيان روما (الكيان الأساسي التأسيسي للمحكمة)، فإن فرض عقوبات مباشرة على هذه المؤسسة يعد خطوة غير مسبقة ومتطرفة تكشف عن المعايير المزدوجة التي تنتهجها البلاد، لقد استخدم البيت الأبيض دائماً الأدوات القانونية

الإجراء يتعارض مع قواعد المؤسسات القانونية الدولية ومبادئ الدبلوماسية متعددة الأطراف، ولا تشكل هذه العقوبات تحدياً خطيراً للعدالة الدولية فحسب، بل سيكون لها عواقب بعيدة المدى على الكيان القانوني العالمي، ورغم أن المحكمة الجنائية الدولية ليست تابعة للأمم المتحدة، فإنها مؤسسة مستقلة مكلفة بالتحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، والعقوبات

للجدل ضد دول ومنظمات دولية، مجدداً قبل أيام على عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، لكن هذه المرة ليس لحماية الجنود الأمريكيين، بل لحماية قادة الاحتلال الصهيوني، وبموجب هذا الأمر التنفيذي، فرض ترامب عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية بسبب «الأفعال غير المشروعة والمضايقات التي تتعرض لها الولايات المتحدة وحلفاؤها، بما في ذلك الكيان الصهيوني».

وقال ترامب حول هذا الأمر: «إن المحكمة الجنائية الدولية ليس لها سلطة قضائية على الولايات المتحدة أو إسرائيل، حيث إن أيًا منهما ليس طرفاً في كيان روما أو عضواً في المحكمة الجنائية»، ولم يعترف أي من الطرفين قط باختصاص المحكمة الجنائية الدولية، ويتمتع كلا الجانبين بديمقراطيات مزدهرة وجيوش تلتزم بشكل صارم بقوانين الحرب.

وحسب الأمر التنفيذي، فإن «الولايات المتحدة ستفرض عقوبات ملموسة ومهمة على المسؤولين عن انتهاكات المحكمة الجنائية الدولية، وقد يشمل بعضها تجميد الممتلكات والأصول، فضلاً عن تعليق دخول المسؤولين والموظفين ووكلاء المحكمة الجنائية الدولية إلى الولايات المتحدة، فضلاً عن أفراد عائلاتهم المباشرين، لأن دخولهم إلى بلدنا سيكون ضاراً بالولايات المتحدة».

وقد أثارَت هذه الخطوة التي اتخذها ترامب، مثل خطته المثيرة للجدل الأخرى الرامية إلى إنشاء نسخة ملتوية من الكيان الدولي، ردود فعل واسعة النطاق، وفي جوان 2020، فرض ترامب أيضاً عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها الجيش الأمريكي في أفغانستان، لكن إدارة جو بايدن رفعت هذه العقوبات.

انتهاك المعايير الدولية

خلال الأسبوعين الماضيين، أظهر ترامب أنه لا يلتزم بأي التزامات دولية، وأكد أن الإدارة الأمريكية الجديدة تنوي تفكيك كل الهياكل التي بنيت بعد الحرب العالمية الثانية.

إن فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية يمكن اعتباره انتهاكاً للمعايير الدولية، لأن هذا

COMMUTATION OF SENTENCES FOR CERTAIN  
EVENTS AT OR NEAR THE UNITED STATES  
ON JANUARY 6, 2021

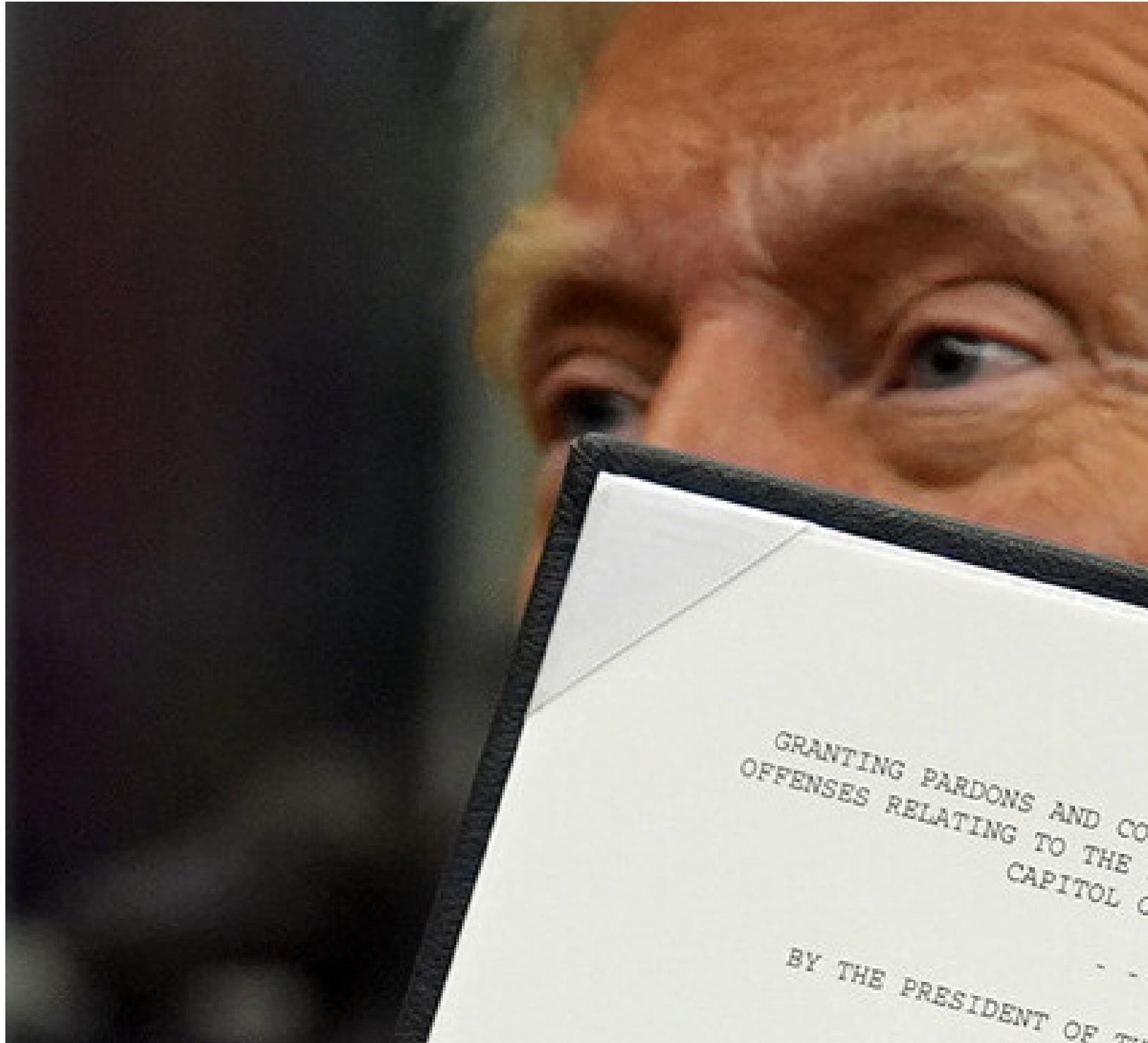
المتحدة ودول أخرى في مكافحة جرائم الحرب والإرهاب والفساد الدولي، علاوة على ذلك، فإن وضع السكن على حلق العدالة العالمية لدعم المجرمين الصهاينة أدى إلى زيادة موجة الكراهية العالمية لأمريكا، وهذه القضية سوف تشوه صورة هذا البلد لدى الرأي العام. آثار مقاطعة المحكمة الجنائية على المجتمع الأمريكي وبالإضافة إلى العزلة الدولية، فإن مقاطعة المحكمة الجنائية الدولية سيكون لها آثار سلبية أيضاً داخل الولايات المتحدة، وإن فرض عقوبات على هيئة قضائية دولية يخلق تصوراً بين المحامين الأمريكيين والمجتمع المدني بأن الحكومة تقاوم الرقابة القضائية، وهو ما قد يقوض الثقة العامة في الكيان القانوني. وأدانت منظمات حقوق الإنسان المحلية ومحامو الدفاع والأكاديميون خطوة ترامب، ووصفوها بأنها غير قانونية وتتعارض مع مبادئ الديمقراطية، لأن هذا الحظر يعني أن القضاة المحليين في الولايات المتحدة لم يعد بإمكانهم أن يتوقعوا من الجمهور احترام القوانين التي تصدرها المحاكم، ومن ثم، يمكن استخدام هذا الإجراء كنموذج لمزيد من الاستخفاف بالمؤسسات التنظيمية والقضائية، حتى على المستوى المحلي. وبما أن المجتمع الأمريكي يعتبر من أكثر بلدان العالم انعداماً للقانون في ما يتصل بحقوق الإنسان، وأن آلاف الأشخاص، وخاصة السود، يقتلون سنوياً بسبب قانون حرية حمل السلاح، فإن عقوبات المحكمة الجنائية ستؤكد هذه الجرائم المحلية، لأنه عندما يرى المواطنون الأمريكيون أن قادتهم لا يلتزمون بأي قوانين دولية أو قانونية، فإن المواطنين العاديين، وخاصة المتطرفين البيض، سوف يرفضون تلقائياً الالتزام بالقوانين المحلية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الانقسام الاجتماعي. ولكن العقوبات التي فرضها ترامب على المحكمة الجنائية الدولية لن تؤثر سلباً على سمعة أمريكا وعلاقتها الدولية فحسب، بل ستؤدي أيضاً إلى إضعاف سيادة القانون محلياً، وزيادة النزاعات السياسية، وتقليص ثقة الجمهور في التزامات البلاد تجاه العدالة الدولية.

مخزية، فإنهم يعتقدون أن نتنياهو كان ينبغي اعتقاله وتقديمه للعدالة بدلاً من الوقوف أمام الكاميرات في البيت الأبيض للدفاع عن قتل الفلسطينيين. إن هذه الاستضافة الوقحة أثبتت مرة أخرى تواطؤ أمريكا ومشاركتها في الجريمة ضد الإنسانية بحق شعب غزة، ومن هنا يمكن فهم أن التحرك ضد محكمة العدل الدولية هو خطوة استباقية من جانب البيت الأبيض لمنع التحقيقات المستقبلية وإصدار أحكام ضد المسؤولين الأمريكيين في هذه الجريمة التاريخية. ومن الممكن أيضاً أن يؤدي فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية إلى تقليص التعاون بين الولايات

اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، قبل بضعة أشهر، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير الحرب الإسرائيلي السابق فيما يتصل بالإبادة الجماعية التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في غزة. وعلى الرغم من الدعم العالمي للحكم، لم تمتثل الإدارة الأمريكية السابقة وهددت قضاة المحكمة. إن استضافة مجرم حرب بعد صدور مذكرة اعتقال بحقه كان أمراً غير مسبوق في التاريخ الأمريكي، وقد أعرب مواطنون أمريكيون وبعض المسؤولين الحكوميين عن براءتهم من هذه القضية، وكما وصف بعض الأمريكيين خطة ترامب لغزة بأنها

قبل القوى العظمى. ويتوقعه مئات الأوامر التنفيذية المثيرة للجدل عند دخوله البيت الأبيض، أثبت ترامب أنه مستعد للقتال مع العالم أجمع لتحقيق أهدافه، وكان هذا الإجراء، إلى جانب انسحاب الولايات المتحدة من بعض الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية باريس للمناخ ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فضلاً عن محاولة الاستيلاء على جرينلاند وقناة بنما وتغيير اسم خليج المكسيك، علامة على تعزيز سياسات إدارة ترامب أحادية الجانب ضد التعاون العالمي. استضافة مجرم حرب وفرض ترامب العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية بعد يومين من

إن تحرك ترامب ضد المحكمة الجنائية الدولية، التي تهدف إلى الدفاع عن الكيان الصهيوني ومجرمي الحرب التابعين له، من شأنه أن يضعف التعاون الدولي في مجال إقامة العدل، وقد تعمل العديد من الدول، بسبب هذا التحرك، على تقليص تعاونها مع المؤسسات الدولية، الأمر الذي من شأنه أن يضعف الكيان القانوني الدولي. إن هذا الإجراء الذي تم اتخاذه بهدف زيادة الضغط على منظمات حقوق الإنسان، من شأنه أن يجعل عمل مؤسسات حقوق الإنسان الدولية أكثر صعوبة، ويجعلها تنحرف عن مسار العدالة في إصدار الأحكام وإقامة العدل، خشية أن تتعرض للتهديد من



## حجز أموال المقاصة أداة إسرائيلية جديدة لخنق الفلسطينيين



محمد بن محمود

في خطوة مثيرة للجدل، حجزت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مبلغ 90 مليون دولار من أموال المقاصة الفلسطينية، وهي أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطة الفلسطينية. هذه الخطوة ليست مجرد إجراء مالي، بل هي جزء من سياسة ممنهجة تهدف إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على الفلسطينيين، وتقليص قدرة السلطة الفلسطينية على اتخاذ قرارات مستقلة، بالإضافة إلى تعزيز السيطرة الإسرائيلية على الموارد الفلسطينية.

تداعيات حجز أموال المقاصة على السلطة الفلسطينية تعتبر أموال المقاصة أحد الركائز الأساسية للاقتصاد الفلسطيني، حيث يعتمد عليها الفلسطينيون في دفع رواتب الموظفين العموميين، بمن فيهم العاملون في القطاع الصحي والتعليمي. وبالطبع، فإن حجز هذا المبلغ الكبير يزيد من معاناة الشعب الفلسطيني ويؤدي إلى تفاقم الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية. منذ عام 2021، لم تتمكن السلطة من دفع رواتب موظفي القطاع العام بشكل كامل، في ظل تزايد الاقتطاعات المالية الإسرائيلية.

هذه الأزمة المالية لا تؤثر فقط على الموظفين الفلسطينيين، بل تؤثر أيضاً على تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين الفلسطينيين، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة. في هذا السياق، فإن حجز هذه الأموال من قبل الاحتلال هو خطوة تضاف إلى سلسلة من الإجراءات العقابية التي تتخذها إسرائيل لتقليص قدرة السلطة الفلسطينية على الوفاء بالتزاماتها الداخلية. والهدف الأساسي وراء هذه الإجراءات هو إضعاف السلطة الفلسطينية، وحثها على الخضوع للضغوط الإسرائيلية.

### تجفيف الموارد المالية للسلطة الفلسطينية

تسعى إسرائيل منذ سنوات إلى تجفيف الموارد المالية الفلسطينية بهدف إضعاف السلطة الفلسطينية وإجبارها على التنازل عن مطالبها السياسية. السياسة الإسرائيلية في هذا المجال تتضمن تقييد القدرة الفلسطينية على إدارة اقتصادها بشكل مستقل، عبر الاحتفاظ بالموارد المالية الفلسطينية، واستخدامها كأداة ضغط سياسي. وفيما تعاني السلطة من أزمة مالية خانقة، يضاف إليها الضغط السياسي المتزايد من إسرائيل، فإن القدرة على اتخاذ قرارات سيادية باتت محدودة للغاية.

الحجز الأخير لأموال المقاصة يأتي في وقت حساس جداً بالنسبة للسلطة الفلسطينية، في ظل تصاعد التوترات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلاً

عن التحديت الاقتصادية المتزايدة نتيجة لتأثيرات الحروب والاحتلال المستمر. هذا القرار يوضح بجلاء كيف أن إسرائيل تسعى لتوظيف الوضع المالي للسلطة الفلسطينية لصالحها، وتحويله إلى أداة ابتزاز سياسي، ما يزيد من الضغط على القيادة الفلسطينية لتقديم تنازلات. هذه التحديات الاقتصادية المتزايدة نتيجة لتأثيرات الحروب والاحتلال المستمر. هذا القرار يوضح بجلاء كيف أن إسرائيل تسعى لتوظيف الوضع المالي للسلطة الفلسطينية لصالحها، وتحويله إلى أداة ابتزاز سياسي، ما يزيد من الضغط على القيادة الفلسطينية لتقديم تنازلات.

عن التحديات الاقتصادية المتزايدة نتيجة لتأثيرات الحروب والاحتلال المستمر. هذا القرار يوضح بجلاء كيف أن إسرائيل تسعى لتوظيف الوضع المالي للسلطة الفلسطينية لصالحها، وتحويله إلى أداة ابتزاز سياسي، ما يزيد من الضغط على القيادة الفلسطينية لتقديم تنازلات.

### أداة جديدة للضغط على الفلسطينيين

ضمن السياسات الإسرائيلية المنهجية لتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني، تأتي الإجراءات الأخيرة التي فرضها الاحتلال على عدة مستويات. في 7 أكتوبر 2023، أعقب الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة العديد من التشريعات والقوانين التي تهدف إلى فرض قيود مالية جديدة على الفلسطينيين، منها قوانين ترفع الضرائب وتؤثر بشكل مباشر على العمال الفلسطينيين الذين يعملون في الأراضي المحتلة.

من بين هذه الإجراءات، هناك إلغاء الخصم الضريبي الذي كان يحصل عليه العمال الفلسطينيون الذين يعملون في سوق العمل الإسرائيلية. هذا القرار يؤدي إلى زيادة عبء الضرائب المفروضة على هذه الفئة من المجتمع الفلسطيني ويقلل من دخلهم، مما يفاقم معاناتهم الاقتصادية. علاوة على ذلك، فإن الاحتلال أوقف دخول العمال الفلسطينيين للعمل في السوق الإسرائيلية بعد هذا التاريخ، ما يعكس سياسة منهجية لتقليص فرص العمل أمام الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

إسرائيل. وفي هذا الإطار، قد تسعى السلطة إلى رفع دعاوى قضائية ضد الاحتلال في محكمة العدل الدولية، لتسليط الضوء على انتهاكاته الاقتصادية تجاه الشعب الفلسطيني. كما قد تلجأ السلطة الفلسطينية إلى تفعيل أدوات المقاومة الشعبية للضغط على الاحتلال الإسرائيلي، عبر تكثيف الأنشطة الاحتجاجية والمظاهرات في الأراضي المحتلة. وبالرغم من التحديات التي تواجهها السلطة في ظل الانقسام السياسي الداخلي، فإن التصعيد الاقتصادي مع الاحتلال قد يساهم في تعزيز وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة الضغوط الخارجية.

### معركة مستمرة على المال والقرار السياسي

حجز أموال المقاصة هو خطوة أخرى في سلسلة من السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى تجفيف الموارد المالية الفلسطينية وضرب الاستقلال الاقتصادي للسلطة الفلسطينية. هذه السياسة تشكل جزءاً من استراتيجية إسرائيلية أوسع تهدف إلى إضعاف السلطة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً، من خلال تحكّم الاحتلال في الموارد الاقتصادية للشعب الفلسطيني. وفي الوقت ذاته، تسعى السلطة الفلسطينية إلى مواجهة هذه الضغوط من خلال أدوات دبلوماسية وقانونية، مع دعوات مستمرة للمجتمع الدولي للتدخل ووقف هذه السياسات التي تزيد من معاناة الشعب الفلسطيني.

الردود الدولية والمحلية على حجز أموال المقاصة القرار الإسرائيلي بحجز 90 مليون دولار أثار ردود فعل واسعة النطاق، حيث طالب الفلسطينيون المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف هذه السياسات التي تتناقض مع الاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها اتفاقيات أوسلو التي تنظم العلاقة الاقتصادية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وكانت السلطة الفلسطينية قد أصدرت تصريحات عدة، محذرة من تداعيات هذا القرار على الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

على الصعيد الدولي، تزايدت الانتقادات لهذا الإجراء الإسرائيلي الذي يعتبر انتهاكاً صارخاً للحقوق الاقتصادية للشعب الفلسطيني. وقد دعت جهات دولية إلى ضرورة اتخاذ خطوات فعلية لمنع الاحتلال من استغلال الاقتصاد الفلسطيني كأداة ابتزاز سياسي. وحذرت الأمم المتحدة من أن هذه السياسات قد تؤدي إلى تصعيد التوترات في الأراضي المحتلة، مما يعرض الاستقرار الإقليمي للخطر.

### خيارات السلطة الفلسطينية

في ظل هذه الضغوط المتزايدة، أكدت السلطة الفلسطينية أنها ستسعى إلى اتخاذ خطوات دبلوماسية وقانونية لمواجهة هذا القرار. وبالرغم من الموقف الإسرائيلي المتشدد، فإن القيادة الفلسطينية تسعى إلى تدويل القضية الاقتصادية الفلسطينية، عبر التوجه إلى المحافل الدولية للضغط على

# طلاق «بين» بين امريكا والاتحاد الاوروبي أي خيارات امام «القارة العجوز» في مواجهة ترامب؟



قالت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إن ما نحتاج إليه ليس جيشاً أوروبياً، بل 27 جيشاً أوروبياً قادراً على العمل معاً بشكل فعال للدفاع عن أوروبا، وفي هذه الحالة، يبدو أن دولاً مثل ألمانيا في أوروبا تحاول التحرك نحو تحالفات دفاعية وعسكرية عبر غربية.

ولقد أثارت الخطة المثيرة للجدل التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا عبر اتفاق مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، قلق الزعماء الأوروبيين.

التقى وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، الثلاثاء الماضي، وفداً روسياً برئاسة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بهدف إنهاء الحرب في أوكرانيا، ووصف اللقاء بالثمر، ويأتي اللقاء في الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، بعدما اتفق ترامب مع بوتين الأسبوع الماضي على المضي قدماً في محادثات السلام لإنهاء الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات في أوكرانيا دون مشاركة حلفائه الأوروبيين.

وقال ترامب أيضاً إنه قد يلتقي بوتين في السعودية، وفي الوقت نفسه، كان اللقاء الأخير بين وزير الخارجية الأمريكي والروسي في السعودية هو اللقاء الأول بين المسؤولين الأمريكيين والروس منذ بدء الحرب في أوكرانيا.

ترك أوروبا وحدها إن عودة دونالد ترامب إلى السلطة تثبت حاجة الدول الأوروبية إلى تعزيز قدراتها الدفاعية، منذ أكثر من 75 عاماً، عمل حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة على ضمان أمن أوروبا، لكن اليوم قد ينسحب الرئيس الأمريكي الجديد من هذه الضمانات ويترك أوروبا لوحدها، وانتقد ترامب حلف شمال الأطلسي علانية باعتباره تحالفاً عبر الأطلسي، وزعم مرارا وتكراراً أن الدول الأوروبية تستغل أمريكا.

وتتذرع الولايات المتحدة في الضغط على حلف شمال الأطلسي بأن الدول الأوروبية، حسب مزاعمها، لا تقدم تمويلاً كافياً لحلف شمال الأطلسي، وأن الجزء الأكبر من تكاليف هذه المنظمة العسكرية يقع على عاتق الولايات المتحدة.

على مدى السنوات الثماني الماضية، كانت البرامج العسكرية للاتحاد الأوروبي بمثابة بداية لاتجاهات جديدة في تطوير القدرات والإمكانات العسكرية، وترى بعض الدول، مثل فرنسا، أن جهود الدفاع التي يقودها الاتحاد الأوروبي هدفها إنشاء جيش أوروبي واحد مستقل كبديل للولايات المتحدة، وتحاول التحرك نحو تشكيل جيش أوروبي واحد.

وفي تقرير لها، وصفت مجلة فورين بوليسي اقتراح فرنسا بتشكيل جيش أوروبي واحد بأنه شكل من أشكال الانتهازية الفرنسية، قائلة إن فرنسا لديها تاريخ طويل في النظر بشكل انتهازى إلى الأزمات في أوروبا، إن ما يجعل الفرنسيين انتهازيين إلى هذا الحد هو رغبتهم الديغولية (الجنرال ديغول، الرئيس الفرنسي الأسبق) في قيادة أوروبا واستخدام الاتحاد الأوروبي كوسيلة لتحقيق المصالح الفرنسية.

وفي الوقت نفسه، لا تبدي باريس أي استعداد للتخلي عن مصالحها، مثل تحويل مقعد فرنسا في مجلس الأمن الدولي إلى مقعد مشترك للاتحاد الأوروبي أو الاهتمام بمصالح الحكومات الأوروبية الأخرى، على سبيل المثال، تصر فرنسا على تخصيص ميزانيات الدفاع التابعة للاتحاد الأوروبي للشركات العسكرية الأوروبية فقط، شركات هي في معظمها فرنسية، وهذا يقوض مصالح شعوب شمال وشرق أوروبا، لأنه سيجعل هذه الدول المشترتين الحصريين للأسلحة الفرنسية.

2. العلاقات الإقليمية: تسعى بعض الدول الأوروبية الأخرى، مثل ألمانيا، إلى تعزيز القدرات العسكرية الأوروبية من خلال العلاقات عبر الأطلسي، قالت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إن ما نحتاج إليه ليس جيشاً أوروبياً، بل 27 جيشاً أوروبياً قادراً على العمل معاً بشكل فعال للدفاع عن أوروبا، وفي هذه الحالة، يبدو أن دولاً مثل ألمانيا في أوروبا تحاول التحرك نحو تحالفات دفاعية وعسكرية عبر غربية، وفي وقت سابق، تحدث مسؤولون ألمان عن إمكانية إجراء مفاوضات مع روسيا. التحدي الذي تواجهه أوروبا في

رسالة مفادها بأن أمريكا لن تفعل أي شيء من الآن فصاعداً من أجل أمن أوروبا.

من ناحية أخرى، فإن الخوف الرئيسي في أوروبا يتمثل في احتمال وقوع هجوم روسي خارج أوكرانيا وعلى دول أوروبية أخرى، كما تشير التقارير الإعلامية أيضاً إلى أن الولايات المتحدة تريد سحب بعض قواتها من أوروبا، وقد دق هذا الوضع ناقوس الخطر بشأن الأمن الأوروبي، الآن سيكون أمام أوروبا عدة خيارات قبل أن تنفصل عن أمريكا:

1. الجيش الأوروبي: وضعت بعض الدول الأوروبية الاستقلال العسكري والاستراتيجي على جدول أعمالها، بهدف تحقيق القوة العسكرية الكافية لتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة،

في عام 2014، تعهدت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي بالمساهمة بما لا يقل عن 2% من ناتجها المحلي الإجمالي في الميزانية العسكرية للحلف، ولكن الآن، بعد أكثر من عشر سنوات، لم يف سوى 23 دولة من أصل 32 دولة عضو في الحلف بالتزاماتها، وفي الوقت نفسه، دعا ترامب أعضاء حلف شمال الأطلسي إلى تخصيص خمسة في المئة من ناتجهم المحلي الإجمالي لميزانية الحلف، وهي المهمة التي لم يقيم بها أي عضو في الحلف حتى الآن.

خيارات أوروبا في مواجهة ترامب عندما ينخرط الأمريكيون بشكل علني وواضح في محادثات مع روسيا بشأن أوكرانيا ولا يقومون حتى بدعوة المسؤولين الأوكرانيين أو أي مسؤولين أوروبيين إلى المحادثات، فإنهم يرسلون

مجالات الاستقلال العسكري إن أشخاصاً مثل الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روتيه، على الرغم من ترحيبهم بتعزيز القدرات الدفاعية الأوروبية أو ما يعرف بحلف شمال الأطلسي الأوروبي، إلا أنهم غير متفائلين بشأن هذه القضية نظراً للحقائق على الأرض، وقال روتيه في اجتماع لحلف شمال الأطلسي مؤخراً إن تحقيق الاستقلال العسكري الأوروبي الكامل سوف يستغرق 15 عاماً على الأقل.

وقال خبراء عسكريون أوروبيون أيضاً: إن الاستقلال العسكري والدفاعي الكامل لأوروبا يتطلب من جميع الدول الأوروبية تخصيص ما لا يقل عن 8% من ناتجها المحلي الإجمالي للميزانية العسكرية سنوياً، بينما تخصص الدول الأوروبية حالياً ما يصل إلى 2% من ناتجها المحلي الإجمالي للميزانية العسكرية، وبناء على ذلك، يبدو أن الاستقلال العسكري والدفاعي الأوروبي يشكل طريقاً صعباً بالنسبة للأوروبيين وليس من السهل تحقيقه.

وضع طارئ وحضر اجتماع الاثنين الماضي رؤساء حكومات ألمانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وبولندا وإسبانيا وهولندا والدانمارك، بالإضافة إلى رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روتيه.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي الفرنسي جان بيير بيران أن الطريقة التي تم بها تنظيم القمة الأولى توحى بالوضع الطارئ والاستعجالي الذي تشهده القارة العجوز اليوم «وكان قادة الدول أخذوا على حين غرة واكتشفوا فجأة أنهم كانوا ساذجين في طريقة تعاملهم مع الحرب الأوكرانية، وخاصة بعد مؤتمر ميونخ للأمن».

وفي حديث له، يستبعد الكاتب وجود خطة سلام أميركية واقعية بشأن أوكرانيا، مفسراً ذلك بالقول «تولى ترامب رسمياً منصبه قبل وقت وجيز، وخطة كهذه تتطلب مفاوضات واتصالات كثيرة لتحقيقها، وبالتالي، ما يوجد فعلياً هو مجرد أفكار عامة غامضة».

## طهران تتأهب وتهدد برد حازم هل تشعل إسرائيل المنطقة بهجوم جديد على إيران ؟

في مواجهة أي محاولات اعتداء أو استفزاز خارجي. ففي خطاب ألقاه وزير الدفاع الإيراني من طهران، جاء التأكيد بأن أي خطأ من العدو سيقابل برد حازم، مما يعد بمثابة تحذير مباشر لأي جهة تفكر في خوض معركة مع إيران. وقد شدد الوزير على أن الرد على أي محاولات عدوانية سيكون حتمياً وحاسماً، وأن الشباب الإيراني المجهز والمدرب يشكل العمود الفقري للدفاع عن السيادة والأمن الوطني.

ولم تقتصر التصريحات على المستوى اللفظي فحسب، بل جاء التهديد المعلن من قبل قائد مقر خاتم الأنبياء في الحرس الثوري، اللواء غلام علي رشيد، بأن أي اعتداء على مصالح الشعب الإيراني أو على الكيان الصهيوني سيواجهه برد لا يرحم. وفي تصريح صادر من ميناء جابهار خلال مشاركته في مناورات ذو الفقار 1403، حذر رشيد الاحتلال الأمريكي والصهيوني من أي خطوة عدائية، مؤكداً أن الرد سيكون ضارياً وموجهاً لاستهداف الإمكانات والقواعد المساعدة لأي جهة متحالفة مع الكيان الصهيوني.

وقد جاءت هذه التصريحات في ظل تحذيرات مستمرة من البيت الأبيض، خاصة في ظل تصريحات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي دعا إسرائيل إلى ضرب المنشآت النووية الإيرانية، مما زاد من حدة التوترات بين الأطراف المعنية. ورغم ذلك، يؤكد المسؤولون الإيرانيون أن هذه التهديدات ستظل مجرد كلمات ما لم تتحرك أي جهة بخطوات عملية، إذ أن جميع الأجهزة الإيرانية في حالة تأهب قصوى وعلى استعداد للرد بكل الوسائل الممكنة.

ويشير المحللون إلى أن هذه التصريحات والتوجيهات تضع رسالة واضحة لكل من يحاول الضغط على إيران أو استفزازها: لن يكون هناك مجال للتراجع أو التهاون، وسيتم الرد على أي اعتداء بطريقة تعكس قوة وإرادة الشعب الإيراني. كما أن تلك التصريحات تأتي في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى ردع أي هجوم محتمل، سواء كان من قبل الولايات



والخسائر التي لحقت بأنظمة الدفاع الباليستي الإيرانية خلال الهجمات السابقة. وأوضح زادة أن النظام الجديد سيكون جاهزاً في مارس المقبل، مما يمكن طهران من تجهيز مدنها الكبرى بمنظومات دفاعية متطورة تحميها من الهجمات الصاروخية. ومن الجدير بالذكر أن إيران أظهرت قدراتها في إنتاج صواريخ ذات مدى يصل إلى 2000 كيلومتر، وهو ما يمنحها مرونة كبيرة في تنفيذ عمليات ضربة دقيقة على أهداف محددة، سواء كانت داخلية أو خارجية. وقد أكد زادة أن هذه الصواريخ تشكل جزءاً من منظومة الردع الاستراتيجية، حيث يمكن استخدامها لضرب أهداف قريبة بتكلفة منخفضة نسبياً في حال تصاعد التهديد من الولايات المتحدة أو الكيان الصهيوني. كما تم التدريب على هذه الأنظمة خلال مناورات ذو الفقار 1403 التي أقيمت في ميناء جابهار المطل على بحر عمان، حيث جاء هذا التدريب كجزء من استراتيجية شاملة لتعزيز جاهزية القوات لحالات الطوارئ.

كل هذه الجهود تشير إلى أن إيران تسعى بشكل جاد إلى بناء قدرات عسكرية متقدمة تضمن لها القدرة على صد أي هجوم محتمل، سواء كان مدفوعاً بتدخل أمريكي أو صهيوني. ومع تصاعد التصريحات العدائية من قبل المسؤولين في البيت الأبيض والكيان الصهيوني، فإن هذه الاستعدادات تأتي كخطوة أساسية لضمان عدم تجاوز الخط الأحمر الإيراني.

**إعلان الرد الشامل على أي تهديد**  
تعدّ الردود والتصريحات الإيرانية الأخيرة أبرز مؤشر على التصميم الصارم الذي يتبناه النظام الإيراني

ليلة تمر في حالة تأهب قصوى تزيد من تأكيد التصميم على الرد على أي تحرك عدائي. فقد تم التأكيد على أن أي خطوة استفزازية أو اعتداء من قبل أي جهة لن تمر دون أن يرد عليها الرد الحازم والجاد، مما يعكس مدى خطورة التصعيد العسكري المحتمل في المنطقة.

### الصواريخ الروسية وتطوير الأنظمة الدفاعية

لم تقتصر التحركات الإيرانية على تعزيز الدفاعات الثابتة فحسب، بل شملت أيضاً تطوير الأنظمة العسكرية المتقدمة لضمان الردع الفعال ضد أي هجوم. فقد عملت إيران على تطوير أنظمة دفاع جوي محلية، واستطاعت الحصول على صواريخ إس-300 الروسية بهدف حماية مواقعها النووية والحيوية. ورغم أن هذه الأنظمة قد لا تكون كافية للتصدي لكل التهديدات، فإنها تمثل خطوة استراتيجية لتعزيز القدرات الدفاعية. وفي ظل المخاوف المتزايدة من أن تكون الأسلحة الإسرائيلية المتطورة قادرة على اختراق الدفاعات الإيرانية، بادت طهران إلى الضغط على روسيا لتسريع تسليم أنظمة صواريخ إس-400، التي تُعتبر تطوراً هاماً في مجال الدفاع الجوي. ويُذكر أن هذه الأنظمة متطورة بشكل كبير وتوفر قدرة أكبر على اكتشاف وتحييد الصواريخ المعادية، مما يجعلها عنصراً أساسياً في تعزيز الدفاعات الإيرانية. إضافة إلى ذلك، أعلن الجنرال أمير علي حاجي زادة، قائد القوة الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني، عن تطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ الباليستية، وذلك للتصدي لأي هجوم محتمل من قبل العدو، لا سيما في ظل التجارب

الإيرانية أنظمتها الدفاعية في حالة تأهب قصوى، إذ يُقال إن عمليات تحصين المواقع النووية جارية منذ سنوات وقد تكثفت خلال العام الماضي في ظل التحذيرات المتكررة من إمكانية وقوع هجوم.

أفادت المصادر الإيرانية بأن تلك الإجراءات تأتي في إطار استعداد الدولة لمواجهة سيناريوهات متعددة تشمل هجمات مباشرة على المنشآت النووية، والتي يُمكن أن تكون البداية لسلسلة من الإجراءات العسكرية الواسعة النطاق. ومن بين هذه الإجراءات، تم نشر منصات إطلاق إضافية لأنظمة الدفاع الجوي، في محاولة لتعزيز القدرة على صد أي هجوم، وإن كان هناك توافق بين المسؤولين على أن هذه الأنظمة قد لا تكون كافية في حال وقوع ضربة واسعة النطاق تعتمد على تقنيات حديثة ومتفوقة.

بالإضافة إلى ذلك، لم تقتصر التحصينات على المواقع النووية فحسب، بل شملت أيضاً تعزيز الدفاعات حول المراكز الحيوية والبنى التحتية الحيوية التي تُعتبر العمود الفقري للدولة الإيرانية. وفي هذا السياق، تهدد إيران مباشرة بضرب القواعد الأمريكية في المنطقة، معتبرة أي تهديد أو اعتداء على أراضيها أو مصالح شعبيها أنه مدعوم بالكامل من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. وقد أعرب المسؤولون الإيرانيون عن يقينهم بأن التحذيرات الصادرة من أجهزة الاستخبارات الأمريكية بخصوص احتمال ضرب منشآت نووية رئيسية ستكون حافزاً إضافياً لتسريع وتيرة التحصينات العسكرية.

من ناحية أخرى، تشير تصريحات بعض المسؤولين في إيران إلى أن كل

محمد بن محمود تشهد الساحة الإقليمية تصاعداً ملحوظاً في التوترات العسكرية والسياسية، وسط مخاوف من حدوث هجمات مشتركة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على الدولة الإيرانية. في ظل هذه التهديدات المتبادلة، عززت إيران دفاعاتها حول مواقعها النووية والصاروخية الحيوية، وأعلنت بثقة عن استعداداتها التامة لرد أي اعتداء خارجي. وقد شملت هذه الاستعدادات رفع مستوى تأهب كافة مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، بالإضافة إلى نشر أنظمة دفاع جوي متطورة والتعاون مع شركاء عسكريين لتأمين المواقع الاستراتيجية، فيما تهدد إيران بضرب القواعد الأمريكية والمصالح المرتبطة بها في المنطقة.

تأتي هذه التحركات في ظل تصريحات قوية لوزير الدفاع الإيراني، الذي أكد بأن أي خطأ من العدو سيقابل برد حازم وأن الرد سيكون حاسماً لمن يحاول الاعتداء على السيادة الإيرانية. ومن جانبها، أكدت مصادر إعلامية إيرانية أن كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية قد وضعت في حالة تأهب قصوى منذ الهجوم الصاروخي الذي شنه الكيان الصهيوني في أكتوبر الماضي، مما يعكس مدى الجاهزية والتصميم على مواجهة أي تهديد محتمل.

في هذا المقال، نستعرض معاً أبرز المحاور التي تكشف عن استعدادات إيران العسكرية وتحليل السيناريوهات المحتملة، وذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية: تعزيز الدفاعات النووية والتهديدات الموجهة للقواعد الأمريكية، الاستعدادات العسكرية المتقدمة وتطوير الأنظمة الدفاعية، والردود والتصريحات الحازمة التي تعلن عن جدية الرد في وجه أي عدوان.

تعزيز الدفاعات النووية والتهديدات الموجهة للقواعد الأمريكية في ظل التصعيد العسكري والخطر الداهم من احتمال هجوم مشترك بين إسرائيل والولايات المتحدة، بادرت إيران إلى تعزيز الدفاعات حول مواقعها النووية والصاروخية الرئيسية. وفق تقارير نشرتها صحيفة التليجراف البريطانية، فقد وضعت السلطات

## لأنها عصب اقتصاد المستقبل ترامب ينجح في الاستحواذ على معادن أوكرانيا

في عالم يتسارع نحو التكنولوجيا الخضراء والتفوق الجيوسياسي، يضع دونالد ترامب عينيه على المعادن الحرجة في أوكرانيا، لكن لماذا؟ الإجابة تكمن في صراع عالمي محموم للسيطرة على الموارد التي تشكل عصب اقتصاد المستقبل، بين هيمنة الصين على سلاسل التوريد، وتفوق الحرب الروسية - الأوكرانية، تبرز هذه المعادن كورقة ضغط إستراتيجية، تدفع ترامب للتفاوض بقوة مع كييف. وراء المشهد، ترتسم معالم صفقة قد تغير موازين القوى، وتثير تساؤلات القراء من الشباب إلى الشيوخ: من سيفوز بهذا الكنز؟

### ثروة تحت الأرض

تعد أوكرانيا موطناً لثروة معدنية نادرة، إذ تمتلك نحو 5% من احتياطات الموارد المعدنية العالمية، رغم أنها لا تشغل سوى 0.4% من مساحة الكوكب. تشمل هذه الثروة معادن حرجة، مثل الليثيوم - الذي يقدر احتياطيه بـ 500 ألف طن - والتيتانيوم، الذي كانت تنتج منه 7% من الإمدادات العالمية قبل الحرب. إلى جانب ذلك، تحتضن أراضيها الجرافيت، وهو عنصر حيوي لمحطات الطاقة النووية، فضلاً عن العناصر الأرضية النادرة؛ كاللانثانوم والسيريوم والإيتريوم، التي تدخل في صناعات الإلكترونيات والدفاع. لكن هذه الثروة تواجه تحديات كبيرة. مع سيطرة روسيا على خمس أراضي أوكرانيا، بما فيها مناطق غنية، مثل دونيتسك وزابوريزهيا، أصبح ما يصل إلى 40% من هذه الموارد خارج نطاق كييف. هذا الواقع يجعل السيطرة على ما تبقى أكثر إلحاحاً، سواء لأوكرانيا أو لحلفائها المحتملين مثل الولايات المتحدة، وفقاً لصحيفة «الجارديان» البريطانية.

### أهمية اقتصادية

والمعادن الحرجة ليست مجرد مواد خام، بل هي أساس الاقتصاد العالمي الجديد. الليثيوم والكوبالت يشكّلان قلب البطاريات الكهربائية، بينما يدعم التيتانيوم صناعات الفضاء والدفاع، مثل تصنيع طائرات F-35. أما العناصر الأرضية النادرة، فهي العمود الفقري للسيارات الكهربائية، الهواتف

المتحدة أو إسرائيل، وتأكيد أن خطأ واحداً قد يكلف الخصم خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. إن هذا التوجه الردعي لا يستند فقط إلى التصريحات اللفظية، بل يتجسد في الإجراءات العملية والتدريبات العسكرية المكثفة التي تشهدها القوات الإيرانية على مختلف الأصعدة. فقد أصبح من الواضح أن إيران تستعد ليس فقط لصد أي هجوم، بل للانتقال إلى مرحلة الهجوم المضاد إذا ما تجاوز الخصم الحدود المرسومة. وهذا يشير إلى تحول استراتيجي في مفهوم الردع، حيث يتحول الدفاع إلى عملية هجومية متكاملة تستهدف ضرب الإعدادات اللوجستية والعسكرية للعدو.

### السيناريوهات المحتملة

في ظل التحذيرات المتصاعدة والتوترات الإقليمية المتزايدة، تبرز إيران ككيان على أهبة الاستعداد لمواجهة أي هجوم محتمل من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. ومن خلال تعزيز دفاعاتها حول المواقع النووية، وتطوير أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي، وتصريحاتها الحازمة بشأن الرد على أي اعتداء، ترسم طهران معالم استراتيجية واضحة تضمن لها القدرة على الرد والرد الفعال.

إن كل هذه الإجراءات والتحصينات تأتي في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى حماية السيادة الوطنية وضمان أمن الوطن والمواطن، حيث تعتبر إيران أن أي هجوم أو استفزاز على أرضها سيترتب عليه رد حازم وشامل لا يقبل المساومة. وفي هذا السياق، تبقى التهديدات الصادرة من الجهات الخارجية مجرد كلمات حتى يتحرك الخصم بخطوات عملية، مما يزيد من أهمية الاستعدادات الإيرانية وتحضيرها لكل السيناريوهات المحتملة.

إن الرد الإيراني القوي والحازم، الذي يعكس إرادة الشعب وإصراره على حماية أرضه، يشكل رسالة واضحة لكل من يحاول العبث بأمن واستقرار المنطقة؛ فكل يوم يمر في حالة تاهب يشكل درساً في القدرة على تحويل التهديد إلى فرصة لتأكيد القوة والردع. وفي النهاية، يبقى الأمل معقولاً على أن تكون هذه الاستعدادات كفيلاً برصد أي محاولات لزعزعة الأمن والاستقرار، وضمان أن أي خطأ من العدو سيُقابل برد حازم لا يترك مجالاً للمساومة.

بذلك، تتجلى صورة إيران كدولة واعية لتحركات خصومها، مستعدة بكل إمكانياتها للرد على أي اعتداء، مما يعيد رسم ملامح المعركة الإقليمية في وقت أصبحت فيه الخطوط الحمراء واضحة، والردود موجهة بشكل مباشر لكل من يحاول خرق سيادة الوطن. وفي عالم يتغير فيه المشهد السياسي والعسكري بسرعة، تظل إيران ثابتة على موقفها، معلنة بصوت عالٍ أن الرد سيكون حاسماً، وأن كل تهديد يُعتبر بمثابة تحدٍ يستوجب الرد بقوة وصلابة، حفاظاً على الكرامة والسيادة الوطنية.

من هنا، يستمر التوتر في المنطقة وتتضح رهانات، إذ لا يمكن لأي جهة أن تتجاهل الاستعدادات والتحصينات الإيرانية، التي أصبحت علامة بارزة في معركة الردع الاستراتيجي. وبينما يترقب العالم الخطوة التالية في هذه اللعبة السياسية والعسكرية، يبقى السؤال: هل ستستمر إيران في تعزيز دفاعاتها وردّها الحازم، أم أن التوترات ستؤدي إلى تصعيد حقيقي يغير معادلات القوى في المنطقة؟ الإجابة على هذا السؤال تبقى معلقة في سماء الأحداث، لكن الرسالة وصلت بوضوح؛ فإن أي تجاوز للحدود المرسومة سيُقابل برد حازم يشكل تحدياً يستحق العناء لكل من يفكر في مهاجمة أرض إيران.

الذكية، وأنظمة الطاقة المتجددة. تقدّر الوكالة الدولية للطاقة أن سوق هذه المعادن بلغ 320 مليار جنيه إسترليني في 2022، مع توقعات بتضاعفه ثلاث مرات بحلول 2040 إذا نفذت الدول تعهداتها المناخية. وهذا الارتفاع الصاروخي في القيمة يجعلها هدفاً جيوسياسياً، خاصة لدولة مثل الولايات المتحدة، التي تسعى لتأمين مواردها بعيداً عن قبضة الصين. بالنسبة لترامب، الاستحواذ على هذه المعادن يعني تعزيز الأمن القومي، ودعم الصناعات الأمريكية، وكسب نقاط في معركته التجارية مع بكين.

### هيمنة الصين

يتجاوز اهتمام ترامب حدود المساعدات العسكرية لأوكرانيا، إذ يركز على مواجهة هيمنة الصين، التي تسيطر على 90% من تكرير العناصر الأرضية النادرة، و 70-50% من الليثيوم والكوبالت. مع فرضه تعريفات قاسية على البضائع الصينية، يصبح الوصول إلى مصادر بديلة ضرورة ملحة. المعادن الأوكرانية تقدّم حلاً مثالياً، لكنها ليست بلا ثمن. مفاوضات مع زيلينسكي - التي قد تتوّج بزيارة البيت الأبيض يوم الجمعة 28 فبراير 2025 - تهدف إلى ضمان حصة أمريكية كبيرة مقابل الدعم المستمر. والصفقة الأولية، التي رآها زيلينسكي عبئاً على «عشرة أجيال»، خُففت لاحقاً، لكنها لا تزال تفتقر إلى الضمانات الأمنية طويلة الأمد التي تطالب بها كييف. هذا التوتر يعكس التحدي الأكبر: موازنة المصالح بين بلدين في سياق حرب وسباق عالمي على الموارد.

### مستقبل الصراع

والمعادن الحرجة في أوكرانيا ليست مجرد أرقام في تقارير، بل رهان على المستقبل. بينما يضغط ترامب للسيطرة عليها، تواجه كييف خياراً صعباً: التخلي عن جزء من ثروتها مقابل الحماية، أو المخاطرة بفقدان المزيد لروسيا. فهل ستنتج الصفقة في إعادة تشكيل التحالفات، أم ستظل نقطة خلاف في عالم يتنافس على كل ذرة من هذه الثروة؟ وقد أعلن مسؤول أوكراني يوم الثلاثاء الماضي أن كييف وافقت على بنود اتفاق المعادن مع الولايات المتحدة، ومن المتوقع توقيع الاتفاق رسمياً اليوم الجمعة وفقاً لوكالة «فرانس برس».

وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن واشنطن ستستحوذ على 50% من عائدات صندوق المعادن النادرة الأوكراني، مشيرة إلى أن الاتفاق يشمل أيضاً النفط والغاز، وسط مفاوضات أوسع تهدف إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا.

تفاصيل الصفقة: تنازل عن الموارد مقابل

### المساعدات

بحسب ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن مسودة الاتفاق المحدث تنص على أن العائدات من موارد أوكرانيا سيتم توجيهها إلى صندوق تمتلك فيه الولايات المتحدة حصة بنسبة 100%، مع إلزام كييف بالمساهمة بمبلغ يصل إلى 500 مليار دولار، وهو الرقم الذي طالب به الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب كتعويض عن المساعدات الأمريكية المقدمة لأوكرانيا.

ورغم أن هذا المبلغ يتجاوز بكثير إيرادات أوكرانيا الفعلية من الموارد، والتي بلغت 1.1 مليار دولار العام الماضي، إلا أنه يعكس توجه واشنطن لتحويل تحالفها مع كييف إلى شراكة تجارية، وهو ما قد يؤدي إلى تجريد أوكرانيا من استثماراتها الدفاعية التي كانت تعتمد عليها في مواجهة روسيا.

زيلينسكي بين الضغوط الاقتصادية والبحث عن ضمانات أمنية في حين تأمل كييف في الحصول على ضمانات أمنية ضمن الاتفاق، فإن المسودة الحالية لا تتضمن أي التزامات أمنية محددة من الولايات المتحدة، مما أثار تساؤلات حول مدى استفادة أوكرانيا من هذه الصفقة.

ويأتي هذا بعد أسبوع من المفاوضات المتوترة، حيث رفض زيلينسكي التوقيع على المسودة الأولى بسبب غياب الالتزامات الأمنية، لكنه اضطر للموافقة على الاتفاق في نسخته الأخيرة، وسط ضغوط متزايدة من إدارة ترامب.

هل تتحول الشراكة الإستراتيجية إلى استغلال اقتصادي؟

يرى مراقبون أن الاتفاق الجديد قد يعيد تشكيل العلاقة بين أوكرانيا وأمريكا، حيث تنتقل واشنطن من دور الداعم العسكري إلى الشريك الاقتصادي الذي يستحوذ على ثروات البلاد.

كما أن بنود الصفقة، التي تشمل إمكانية إعادة استثمار جزء من العائدات في إعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب، لا تزال غير واضحة من حيث الضمانات الفعلية التي ستحصل عليها كييف.

### صفقة مثيرة للجدل.. بين الحاجة

#### الأوكرانية والمصلحة الأمريكية

في ظل استمرار الحرب واستنزاف الموارد الأوكرانية، يبدو أن كييف اضطرت للرضوخ لشروط اقتصادية قاسية، فيما تسعى واشنطن إلى تأمين مصادر طاقة ومعادن نادرة تعزز نفوذها الاقتصادي، مما يجعل الاتفاق خطوة إستراتيجية قد تغير موازين التحالفات الدولية في الصراع الأوكراني الروسي.



## رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 ( الجولة 12 ذهابا )

متابعة : جلال العرفاوي

( المجموعة الأولى )

منزل عبد الرحمان يعود إلى الصدارة

النتائج

- مستقبل المحمدية — اتحاد الجديدة 0 — 1
- موج منزل عبد الرحمان — قرمبالية الرياضية 1 — 0
- النادي الأولمبي للنقل — بئر مشاركة الرياضية 1 — 0
- شبيبة منوبة — سبورتنينغ بن عروس 0 — 1
- نادي منزل بوزلفة — الاتحاد القليبي 0 — 1
- كوكب منزل جميل — أمل تازركة 4 — 1
- النجم الخلافي — ستيير جرزونة 1 — 0

الترتيب

- ( 1 ) موج منزل عبد الرحمان 23 ( 1 — )
- ( 2 ) ستيير جرزونة 22 ( 1 — )
- اتحاد الجديدة 22
- ( 4 ) النجم الخلافي 21
- ( 5 ) الاتحاد القليبي 20
- ( 6 ) قرمبالية الرياضية 19
- سبورتنينغ بن عروس 19
- ( 8 ) كوكب منزل جميل 16
- ( 9 ) شبيبة منوبة 15
- ( 10 ) نادي منزل بوزلفة 12
- ( 11 ) أمل تازركة 11
- ( 12 ) مستقبل المحمدية 10
- بئر مشاركة الرياضية 10
- النادي الأولمبي للنقل 10

( المجموعة الثانية )

نادي مكثر أكبر مستفيد

النتائج

- النادي المجازي — نادي حاجب العيون 2 — 1
- نادي مكثر — نجم فريانة 2 — 1
- نجم الفحص — اتحاد بوسالم 0 — 0
- مرجان طبرقة — لسودة الرياضية 2 — 1
- أولمبيك الكاف — اتحاد سليانة 1 — 1
- اتحاد سبيطلة — وداد السرس 0 — 0
- الترجي الكريبي — تالة الرياضية 1 — 1

الترتيب

- ( 1 ) اتحاد بوسالم 25
- ( 2 ) أولمبيك الكاف 24
- ( 3 ) نادي مكثر 21
- ( 4 ) تالة الرياضية 19

- ( 11 ) مشعل الساحلين 13
- ( 12 ) نهضة جمال 12
- ( 13 ) نسر طبليلة 9
- ( 14 ) مستقبل الرجيش 7

( المجموعة الرابعة )

جمعية جربة تنتصر وتقترب

النتائج

- اتحاد أجم جربة — أولمبيك مدن 1 — 0
- وداد الحامة — نادي المضيلة 2 — 1
- زيتونة الشماخ — واحة قبلي 1 — 1
- الملعب القفصي — مارث الرياضية 2 — 1
- الأهلي الصفاقسي — جمعية جربة 0 — 1
- كوكب دقاش — تبلبو قابس 2 — 0
- أمل بوشمة — جريدة توزر 1 — 0

الترتيب

- ( 1 ) أمل بوشمة 26
- ( 2 ) الملعب القفصي 23
- ( 3 ) جمعية جربة 20
- ( 4 ) تبلبو قابس 19
- ( 5 ) اتحاد أجم جربة 17
- ( 6 ) الأهلي الصفاقسي 15
- واحة قبلي 15
- كوكب دقاش 15
- ( 9 ) جريدة توزر 14
- ( 10 ) أولمبيك مدن 13
- مارث الرياضية 13
- ( 12 ) نادي المضيلة 10
- زيتونة الشماخ 10
- وداد الحامة 10

- النادي المجازي 19
- ( 6 ) اتحاد سليانة 18
- ( 7 ) نجم الفحص 17
- ( 8 ) نادي حاجب العيون 16
- ( 9 ) وداد السرس 14
- مرجان طبرقة 14
- ( 11 ) الترجي الكريبي 13
- ( 12 ) نجم فريانة 11
- ( 13 ) اتحاد سبيطلة 10
- ( 14 ) لسودة الرياضية 5

( المجموعة الثالثة )

الملعب الصفاقسي يفوز بقاء القمة

النتائج

- اتحاد قصور الساف — الأفق الرياضي بكركر 1 — 0
- خطاف القلعة الكبرى — نادي جبنيانة 2 — 0
- كوكب منزل النور — مشعل السواسي 3 — 1
- اتحاد قصبية المديوني — نهضة جمال 2 — 1
- النادي الهلافي — نسر طبليلة 5 — 1
- مستقبل الرجيش — مشعل الساحلين 1 — 2
- الملعب الصفاقسي — الملعب السوسي 2 — 1

الترتيب

- ( 1 ) اتحاد قصور الساف 29
- ( 2 ) الملعب السوسي 26
- ( 3 ) كوكب منزل النور 20
- ( 4 ) الملعب الصفاقسي 18
- ( 5 ) الأفق الرياضي بكركر 17
- نادي جبنيانة 17
- خطاف القلعة الكبرى 17
- ( 8 ) مشعل السواسي 16
- ( 9 ) النادي الهلافي 14
- اتحاد قصبية المديوني 14

الرابطات  
الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

رابطة الشمال بينزرت ( الجولة 1  
إيابا )الأهلي الأندلسي يتخطى البطان  
النتائج— الأهلي الأندلسي — جمعية البطان  
1 — 2— الأهلي الماطري — جمعية غار  
الدماء 0 — 1— أمل قبلاط — نصر الماتلين 1 — 2  
— مستقبل نفزة — تينجة

الرياضية 4 — 0

## الترتيب

1 ( الأهلي الأندلسي 19

2 ) مستقبل نفزة 17

3 ) جمعية البطان 16

— نصر الماتلين 16

5 ) جمعية غار الدماء 7

6 ) الأهلي الماطري 6

— تينجة الرياضية 6

8 ) أمل قبلاط 4

رابطة تونس (الجولة 1 إيابا)  
المجموعة الأولىدوار هيشر يتألق أمام العمران  
النتائج— نجم دوار هيشر — اتحاد العمران  
الأعلى 4 — 01 اتحاد جبل الجلود — نادي الوردية  
1 — 1

— الشباب المطوي: معفى

## الترتيب

1 ( نادي الوردية 11

2 ) اتحاد العمران الأعلى 9

3 ) اتحاد جبل الجلود 8

4 ) نجم دوار هيشر 6

5 ) الشباب المطوي 0

## المجموعة الثانية

طبرية والسيجومي اليد في اليد  
النتائج— جمعية حي التحرير — مستقبل  
سكرة 2 - 3— شبيبة طبرية — اتحاد  
السيجومي 1 — 0

— شبيبة سكرة: معفاة

## الترتيب

1 ( اتحاد السيجومي 10

2 ) شبيبة طبرية 10

3 ) مستقبل سكرة 9

4 ) جمعية حي التحرير 2

5 ) شبيبة سكرة 1

## المجموعة الثالثة

## نسر المنيهلة يحصد أول نقطة

## النتائج

— نادي سيدي ثابت — مولدية  
الدندان 1 — 1— الترجي المغاربي — نسر المنيهلة  
3 — 3

— شباب الحرايرية: معفى

## الترتيب

1 ( شباب الحرايرية 12

2 ) نادي سيدي ثابت 8

3 ) مولدية الدندان 6

4 ) الترجي المغاربي 5

5 ) نسر المنيهلة 1

## رابطة نابل : ( الجولة 3 إيابا )

## المجموعة الأولى

فوشانة تخفض من سرعة مرناق

— أمل الزربية قرية — شباب  
الخليدية 2 — 0— جمعية كيلوس — أمل بوفيشة  
5 — 0— نادي فوشانة — ملعب مرناق 3  
2 — 2

## الترتيب

1 ( ملعب مرناق 19

2 ) أمل الزربية قرية 17

3 ) جمعية كيلوس 15

4 ) نادي فوشانة 14

5 ) شباب الخليدية 3

6 ) أمل بوفيشة 0

## المجموعة الثانية

## نصف عشرة لتاكسة

— مستقبل الزهراء — جمعية  
المرازقة 2 — 1

— الملعب النابلي — برق نيانو 2 — 1

— نادي تاكسة — نسر الصمعة 1  
1 — 1

## الترتيب

1 ( نادي تاكسة 22

2 ) الملعب النابلي 11

— مستقبل الزهراء 11

4 ) نسر الصمعة 8

5 ) جمعية المرازقة 7

6 ) برق نيانو 6

## رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة

## ( الجولة 2 إيابا )

سيدي عامر 0 — 0

— اتحاد سيدي بوعلي — البرجين  
الرياضية 2 — 0— أسد قصبية سوسة — نادي  
هرقلة 2 — 2— أمل كندار — النادي المسعدي 0  
0 — 0

— نادي كرة القدم بالزهور: معفى

## الترتيب

1 ( نادي هرقلة 23

— اتحاد سيدي بوعلي 23

3 ) أسد قصبية سوسة 19

4 ) نادي كرة القدم بالزهور 16

— اتحاد سيدي عامر 16

6 ) أمل كندار 9

7 ) النادي المسعدي 7

8 ) جمعية سيدي الهاني 6

9 ) البرجين الرياضية 4

## رابطة الوسط الشرقي بالمنستير

## ( الجولة 7 ذهابا )

## غزال البقالطة بلا منافس

— سهم زرمدين — شبيبة لمطة 0  
2 — 2

— نصر طوزة — نادي صيادة 1 — 0

— أمل منزل حرب — غزال البقالطة  
5 — 0— فتح منزل كامل — نادي منزل  
فارسي 0 — 1

## الترتيب

1 ( غزال البقالطة 21

2 ) نادي منزل فارسي 12

3 ) شبيبة لمطة 11

— نصر طوزة 11

5 ) فتح منزل كامل 9

— نادي صيادة 9

7 ) سهم زرمدين 5

8 ) أمل منزل حرب 0

## رابطة القيروان (الجولة 1 إيابا )

مسيوتة والمتبسطة اليد في اليد

— الملعب القيرواني — المتبسطة  
الرياضية 1 — 3— ملعب العلم — مسيوتة الرياضية  
1 — 2— اتحاد المساعيد — أمل شربان 2  
1 — 1

— أولمبيك الشراردة : معفى

## الترتيب

1 ( مسيوتة الرياضية 16

— المتبسطة الرياضية 16

3 ) أمل شربان 12

4 ) أولمبيك الشراردة 11

5 ) الملعب القيرواني 7

— اتحاد المساعيد 7

7 ) ملعب العلم 2 —

الصورة: مسيوتة الرياضية

رابطة سيدي بوزيد ( الجولة 7  
ذهابا )

## صراع الصدارة يشتد

## النتائج

— نجم الزهور — مستقبل السبالة  
1 — 2— نهوض المزونة — الملعب المكناسي  
0 — 1— أولمبيك العيون — نادي فوسانة  
1 — 1

— اتحاد منزل بوزيان: معفى

## الترتيب

1 ( مستقبل السبالة 14

2 ) نهوض المزونة 13

3 ) نادي فوسانة 12

4 ) الملعب المكناسي 7

5 ) اتحاد منزل بوزيان 6

6 ) نجم الزهور 5

7 ) أولمبيك العيون 4

## رابطة صفاقس ( الجولة 1 إيابا )

## صوفيا تحقق أول انتصار

## النتائج

— نادي ساقية الزيت — جمعية  
المحرس 0 — 1— مستقبل الحنشة — نادي بدر  
العين 0 — 1— نادي صوفيا — أمل بئر علي بن  
خليفة 2 — 1

— مستقبل اللوزة : معفى

## الترتيب

1 ( جمعية المحرس 17

2 ) نادي بدر العين 16

3 ) نادي ساقية الزيت 9

4 ) مستقبل الحنشة 8

— مستقبل اللوزة 8

6 ) نادي صوفيا 4

7 ) أمل بئر علي بن خليفة 1

## رابطة الجنوب الغربي بقفصة )

## الجولة 1 ذهابا الدور الأول )

## برق الحامة يشدد الملاحقة

## النتائج

— شبيبة توزر — أمل حزوة 1 — 1

— برق الحامة — الملعب السندي 3  
1 — 1

## الترتيب

1 ( أمل حزوة 14

2 ) برق الحامة 13

3 ) شبيبة توزر 9

4 ) الملعب السندي 3

رابطة الجنوب الشرقي بقابس )  
الجولة 7 ذهابا )

## النتائج

## صحراء دوز توسع الفارق

— النادي الرياضي بمطماطة —  
شبيبة وذرف 2 — 0— الجمعية الرياضية بجمنة —  
الملعب الزاراتي 1 — 1— الخليج الرياضي بكتانة —  
صحراء دوز 1 — 2

— كوكب سوق الأحد: معفى

## الترتيب

1 ( صحراء دوز 18

2 ) الملعب الزاراتي 13

3 ) شبيبة وذرف 7

4 ) النادي الرياضي بمطماطة 6

5 ) الخليج الرياضي بكتانة 5

6 ) كوكب سوق الأحد 4

— الجمعية الرياضية بجمنة 4

## رابطة مدينين ( الجولة 1 إيابا )

## جرجيس والسمار ينتصران

— أولمبيك غرغار — ملعب الصمار  
4 — 0الاتحاد الجرجيسي — جمعية بني  
خداش 6 — 0

— عين بني مهيرة : معفى

## الترتيب

1 ( الاتحاد الجرجيسي 12 ( 1 — )

2 ) ملعب الصمار 9

3 ) عين بني مهيرة 6 ( 1 — )

— جمعية بني خداش 6

5 ) أولمبيك غرغار 0



## رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 ( الجولة 10 ذهابا )

متابعة : جلال العرفاوي

( المجموعة الأولى )

سهم رأس الجبل صامد في الصدارة

النتائج

- مستقبل التضامن — اتحاد برج العامري 1 — 0  
— اتحاد الزربية حمام الخضراء الرياضية 2 — 0  
— الاتحاد القرطاجني — النجم الخميري بعين دراهم 3 — 0  
— العالية الرياضية — اتحاد برج السدرية 0 — 2  
— نادي كرة القدم ببزرت — النادي الأولمبي بالكروم 2 — 3  
— سهم رأس الجبل: معفى

الترتيب

- 1 ( سهم رأس الجبل 23  
2 ( الخضراء الرياضية 18  
3 ( النادي الأولمبي بالكروم 17  
4 ( اتحاد برج السدرية 14  
5 ( الاتحاد القرطاجني 12  
— ( اتحاد الزربية حمام 12  
7 ( مستقبل التضامن 11  
— ( العالية الرياضية 11  
9 ( اتحاد برج العامري 9  
10 ( نادي كرة القدم ببزرت 6  
11 ( النجم الخميري بعين دراهم 1

( المجموعة الثانية الجولة 9 والأخيرة ذهابا )

أكودة بطل مرحلة الذهاب

النتائج

- ملتقى بئر بورقبة — الثريات الرياضية 3 — 1  
— النفيضة الرياضية — مستقبل السبيخة 0 — 0  
— نادي كرة القدم بمنزل تميم — هلال أكودة 18 — 0  
— اتحاد الشبيكة — أمل بوحجلة 2 — 1  
— كوكب زاوية سوسة — نادي كرة القدم بالحمامات 0 — 0

الترتيب

- 1 ( هلال أكودة 19  
2 ( نادي كرة القدم بمنزل تميم 18  
3 ( اتحاد الشبيكة 17  
4 ( النفيضة الرياضية 15  
5 ( ملتقى بئر بورقبة 13  
6 ( نادي كرة القدم بالحمامات 12  
7 ( كوكب زاوية سوسة 11  
8 ( مستقبل السبيخة 7  
9 ( الثريات الرياضية 6  
10 ( أمل بوحجلة 2

الصورة: هلال أكودة

( المجموعة الثالثة )

قرقنة فارس جديد

( 10 ) نجم العلاء 4

( المجموعة الخامسة الجولة 9 والأخيرة ذهابا )

بن عون بطل مرحلة الخريف

النتائج

- أمل بن عون — شبيبة ماجل بلعباس 0 — 0  
— نادي بئر الحفي — مستقبل لالة 4 — 0  
— نصر الله الرياضية — غزال أم العرائس 3 — 0  
— سهم قصر قفصة — فجر القطار 0 — 1  
— نادي نفطة — منجم المتلوي 2 — 2

الترتيب

- 1 ( أمل بن عون 21  
2 ( فجر القطار 18  
3 ( ماجل بلعباس 15  
4 ( سهم قصر قفصة 12  
— ( نادي بئر الحفي 12  
6 ( غزال أم العرائس 9  
— ( منجم المتلوي 9  
— ( نصر الله الرياضية 9  
9 ( نادي نفطة 6  
10 ( مستقبل لالة 5

( المجموعة السادسة الجولة 9 والأخيرة ذهابا )

تهذيب الصخيرة يتألق

النتائج

- جمعية الحامة — أولمبيك غنوش 0 — 0  
— نادي بئر لحر — تهذيب الصخيرة 1 — 1  
— أولمبيك بن قردان — اتحاد المطوية 1 — 2  
— ملعب سيدي مخلوف — مستقبل حاسي عمر 0 — 1  
— واحة شنتي — بعث الرقاب 1 — 1

الترتيب

- 1 ( تهذيب الصخيرة 20  
2 ( مستقبل حاسي عمر 14  
3 ( ملعب سيدي مخلوف 13  
— ( واحة شنتي 13  
5 ( جمعية الحامة 12  
— ( أولمبيك غنوش 12  
7 ( أولمبيك بن قردان 11  
8 ( اتحاد المطوية 10  
9 ( نادي بئر الأحمر 9  
10 ( بعث الرقاب 7

النتائج

- شبيبة بومرداس — قرقنة الرياضية 0 — 0  
— النادي الحزقي — بعث بنان 2 — 1  
— النجم اللجمي — برق بني حسان 1 — 0  
— الأهلي الحجري — شهابالوردانين 2 — 1  
— نادي بنبله — نهوض سيدي علوان 2 — 2  
— النادي الخنيسي: معفى

الترتيب

- 1 ( قرقنة الرياضية 20  
2 ( بعث بنان 18  
3 ( نهوض سيدي علوان 14  
— ( الأهلي الحجري 14  
5 ( برق بني حسان 12  
— ( نادي بنبله 12  
— ( النادي الحزقي 12  
8 ( النجم اللجمي 11  
— ( شبيبة بومرداس 11  
10 ( النادي الخنيسي 9  
11 ( شهاب الوردانين 5

الصورة: قرقنة الرياضية

( المجموعة الرابعة الجولة 9 والأخيرة ذهابا )

نادي الدهماني يتوج بلقب مرحلة الذهاب

النتائج

- نجم الوسلاتية — صافية القصور 2 — 1  
— مستقبل عين جلولة — شبيبة بوغراة 18 — 0  
— نادي الدهماني — أمل حفوز 2 — 1  
— نادي الروحية — نجم العلاء 2 — 0  
— نجم قعفرور — نجاح سبيبة 1 — 2

الترتيب

- 1 ( نادي الدهماني 23  
2 ( صافية القصور 21  
3 ( شبيبة بوغراة 16  
— ( نجم الوسلاتية 16  
5 ( نجاح سبيبة 12  
6 ( نجم قعفرور 10  
7 ( مستقبل عين جلولة 8  
8 ( أمل حفوز 7  
— ( نادي الروحية 7